كتاب: الراء

رأس : الرَّأسُ مغرُوفٌ وجمعُه رُءوسٌ قال: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ـ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ﴾ ويُعَبَّرُ بالرَّأسِ عن الرَّئيس والأرْأسُ العظيم الرَّأسِ، وشاةٌ رَأساءُ اسْوَدَّ رَأسُهَا. وَرِياس السَّيْفِ مَقْبِضُهُ.

رأف : الرَّأفة الرَّحمةُ وقد رَؤُفَ فهوَ رَؤفٌ، ورَؤُوفٌ، نحوَ يقِظٍ: وحَذِرٍ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾.

رأى : رَأى: عَيْنُهُ هَمْزَةٌ ولامُهُ ياءٌ لقولهمْ رُؤْيَةٌ وقد قَلَبَهُ الشاعر فقالَ:

وكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَني فهو قائلٌ
مِنْ أجْلِكَ هذا هامةُ اليومِ أو غَدِ

وتحذفُ الهمْزَةُ مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ فيُقَالُ تَرَى وَيَرَى ونَرَى، قالَ: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ وقال: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ وقرىءَ أَرْنَا والرُّؤْيَةُ إدْرَاكُ المَرْئِيِّ، وذلك أضْرُبٌ بِحَسَبِ قُوَى النَّفسِ، والأوَّلُ: بالحاسَّةِ وما يَجْرِي مَجْرَاهَا نحو: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ـ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾ وقولُه: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ فإنهُ مِمَّا أُجْرِيَ مُجْرَى الرُّؤْيَةِ الحاسَّةِ فإنَّ الحاسَّةَ لا تَصِحُّ عَلَى الله تعالى عَنْ ذلك، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾.

والثاني: بِالْوَهْمِ والتَّخَيُّلِ نحوُ أَرَى أَنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ ونحوُ قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

والثالثُ: بالتَّفَكُّرِ نحوُ: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾.

والرابعُ: بالعَقْلِ وعلى ذٰلك قولُه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ وعلى ذٰلك حُمِلَ قولُهُ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾.

ورَأى إذَا عُدِّيَ إلَى مَفْعُولَيْنِ اقْتَضَى مَعْنَى الْعِلْمِ نحوُ: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ وقال: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ ويُجْرِي أَرَأَيْتَ مَجْرَى أَخْبِرْنِي فَيَدْخُلُ عليه الكافُ وَيُتْرَكُ التاءُ على حَالَتِهِ في التَّثْنِيَةِ والجَمعِ والتأنيثِ ويُسَلَّطُ التَّغْيِيرُ على الكافِ دُونَ التَّاءِ، قال: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى ـ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ وقولُه: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ـ قُلْ

أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ - قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ - قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ - أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ﴾ كُلُّ ذٰلك فيه مَعْنَى التَّنْبِيهِ.

والرَّأْيُ اعْتِقَادُ النَّفْسِ أحَدَ النَّقِيضَيْنِ عَنْ غَلَبَةِ الظَّنِّ وعلى هذا قولهُ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ أي يَظُنُّونَهُمْ بِحَسَبِ مُقْتَضَى مُشاهَدَةِ الْعَيْنِ مِثْلَيْهِمْ، تَقُولُ فَعَلَ ذٰلك رَأْيَ عَيْنِي وقيلَ رَاءَةَ عَيْنِي. والرَّوِيَّةُ وَالتَّرْوِيَةُ التَّفَكُّرُ في الشيءِ والإمالَةُ بَيْنَ خَوَاطِرِ النَّفْسِ في تحْصِيلِ الرَّأْيِ وَالْمُرْتَئِي وَالْمُرَوِّي الْمُتَفكِّرُ، وَإِذَا عُدِّيَ رَأيْتُ بِإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى النَّظَرِ الْمُؤَدِّي إِلَى الاعْتِبَارِ نحوُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ وقولهُ: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ أي بما عَلَّمكَ. والرَّايَةُ العَلامَةُ المَنْصُوبَةُ لِلرُّؤْيَةِ. وَمَعَ فُلان رَئِيٌّ مِنَ الْجِنِّ، وأرأتِ الناقةُ فهي مُرْءٍ إِذَا أظْهَرَتِ الْحَمْلَ حتى يُرَى صِدْقُ حَمْلِهَا. والرُّؤْيَا مَا يُرَى في المنام وهو فُعْلَى وقد يُخَفَّفُ فيه الْهَمْزَةُ فَيُقَالُ بالْواو ورُوِيَ: «لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلاَّ الرُّؤْيَا» قال: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ - وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ وقولُهُ: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ أي تَقَارَبَا وَتَقَابَلاَ حتى صارَ كُلُّ وَاحِدٍ منهما بِحَيْثُ يَتَمَكَّنُ مِنْ رُؤْيَةِ الآخَرِ وَيَتَمَكَّنُ الآخرُ مِنْ رُؤْيَتِهِ. ومنه قولُهُ: لاَ يَتَرَاءَى نَارُهُمَا، وَمَنَازِلُهُمْ رِئَاءٌ أي مُتَقَابِلَةٌ. وَفَعَل ذٰلك رِئَاءَ الناسِ أي مُرَاءَاةً وَتَشْيِيعاً. وَالْمِرْآةُ مَا يُرَى فيه صُورَةُ الأَشْيَاءِ وَهِيَ مِفْعَلَةٌ مِنْ رَأَيْتُ نحوُ الْمُصْحَفِ مِنْ صَحَفْتُ وَجَمْعُهَا مَرَائِي وَالرِّئَةُ العُضْوُ الْمُنْتَشِرُ عَنِ القَلْب وَجَمْعُهُ مِنْ لَفْظِهِ رِؤُونَ وأنشَدَ أبو زيدَ:

حَفِظْنَاهُمُو حتى أتى الغَيْظُ منْهُمُو
قُلُوباً وَأَكْبَاداً لَهُمْ وِرِئِينَا

ورِئْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ رِئَتَهُ.

رب : الرَّبُّ في الأصْل التربيَةُ وهو إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام، يقَالُ رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَرَبَّبَهُ. وقيلَ لأنْ يَرُبَّني رَجُلٌ منْ قُرَيْشٍ احَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ يَرُبَّني رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ فالرّبُ مصدرٌ مُسْتَعَارٌ للفاعل وَلا يُقَالُ الرَّبُّ مُطْلَقاً إلا للَّهِ تعالى المتَكَفِّلُ بمصلحة الموْجوداتِ نحوُ قوله: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾. وَعَلَى هذا قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾ أي آلِهَةً وَتزعمونَ أنهُمُ البارِي مُسَبِّبُ الأسبابِ، والمُتَوَلي لمصالح العبادِ وبالإضَافَةِ يُقالُ له وَلِغَيْرِهِ نحوُ قوله: ﴿رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ وَيُقالُ رَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الفَرَسِ لصاحبهما وَعَلى ذٰلك قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾ وَقولهُ تعالى: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ وقولهُ: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ﴾ قيلَ عَنَى به الله تعالى، وَقيلَ عَنَى به المَلِكَ الذي رَبَّاهُ وَالأَوْلُ أَلْيَقُ بقولِهِ. وَالرَّبَّانِيُّ قيل منسوبٌ إلى الرَّبَّانِ، ولَفْظُ

فَعْلاَنَ مِنْ فَعِلَ يُبْنَى نحوُ عَطشانَ وَسَكرَانَ وَقَلَّما يُبْنَى مِن فَعَلَ وَقَد جَاءَ نَعْسَانُ. وَقيل هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ الذي هو المصدرُ وهو الذي يَرُبُّ العلْمَ كالحكِيم، وقيلَ منسوبٌ إليهِ وَمعناهُ يَرُبُّ نَفسهُ بِالعلم وَكِلاَهُمَا في التحقيق مُتَلاَزِمَانِ لأنَّ مَنْ رَبَّ نَفسَهُ بالعِلْم فقد رَبّ العِلْمَ، وَمَنْ رَبَّ الْعِلْمَ فقد رَبَّ نفسهُ به. وَقيلَ هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ أَي الله تعالى فَالرّبَانِيُّ كقولهم إلْهِيٌّ وزيادَةُ النونِ فيه كزيَادَتِهِ في قولهمْ: لَحْيَانِيٌّ وَجِسْمَانِيٌّ. قَالَ عَليٌّ رضي الله عنهُ: أَنَا رَبَّانِيُّ هٰذِهِ الأُمَّةِ، وَالْجَمْعُ رَبَانِيُّونَ. قال تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ـ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾، وَقيلَ رَبَانيٌّ لفْظٌ في الأَصْلِ سُرْيَانِيٌّ وأُخْلِقَ بذلك فَقَلَّما يُوجَدُ في كَلامِهِمْ، وقولهُ تعالى: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ فَالرِّبيُّ كالرَّبَّانِيِّ. والرُّبُوبِيَّةُ مَصْدَرٌ يُقالُ في الله عَزَّ وجَلَّ والرِّبَايَةُ تُقالُ في غَيْرِهِ وجمعُ الرَّبِّ أَربابٌ قال تعالى: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ وَلَمْ يكُنْ منْ حَقِّ الرَّبِّ أنْ يُجْمَعَ إِذْ كانَ اطْلاقُه لا يَتَنَاوَلُ إلاّ اللَّهَ تعالى لكِنْ أتى بلفظ الجمع فيه عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادَاتِهِمْ لا عَلَى ما عليه ذَاتُ الشيءِ في نَفْسِه، والرَّبُّ لا يُقالُ في التَّعارُفِ إلاّ في اللَّهِ، وَجَمْعُهُ أَرِبَّةٌ، وَرُبُوبٌ، قال الشاعر:

كَانَتْ أَرِبَّتُهُمْ حَفراً وَغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوَارِ وَكَانُوا مَعْشَراً غُدُراً

وقال آخر:

وكُنْتَ امْرَا أَفْضَتْ إليْكَ رِبَابَتِي
وَقَبْلَكَ رَبَّنِي فَضِعْتُ رُبُوبُ

ويُقالُ للعَقْدِ في مُوَالاَةِ الغَيْرِ الرِّبَابَةُ وَلِمَا يَجْمعُ فيه القِدْحُ ربَابَهُ وَاخْتَصَّ الرّابُ وَالرّابَّةُ بأَحَدِ الزَّوْجَيْنِ إذا تَوَلَّى تَرْبِيَةَ الْوَلَدِ مِنْ زَوْجٍ كانَ قَبْلَهُ، وَالرَّبِيبُ وَالرَّبِيبَةُ بذلك الوَلَدِ، قَالَ تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾ وَرَبَّيْتُ الأَدِيمَ بالسَّمْنِ والدَّوَاءَ بالعَسَل، وسِقاءٌ مَرْبُوبٌ، قَالَ الشاعر:

فكُونِي لَه كالسَّمْنِ رَبَّتْ لَه الأَدَمُ

وَالرَّبَابُ السَّحَابُ سُمِّيَ بذلك لأنه يَرُبُّ النباتَ وبهذا النّظرِ سُمِّيَ المَطَرُ دَرًّا، وشُبِّهَ السَّحَابُ باللَّقُوحِ. وَأَرَبَّتِ السَّحَابَةُ دَامَتْ وحقيقتُهُ أنها صارَتْ ذَاتَ تَرْبِيَةٍ، وَتُصُوِّرَ فيهِ معنَى الإقامة فقيلَ أَرَبَّ فُلانٌ بمكانِ كذا تشبيهاً بإِقَامَةِ الرِّبَابِ، وَرُبَّ لاستقلالِ الشيء ولما يكونُ وَقْتاً بَعْدَ وَقتٍ، نحوُ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

ربح : الرِّبْحُ الزِّيَادَةُ الحاصِلَةُ في المُبَايَعَةِ، ثمّ يُتَجَوَّزُ بهِ في كلِّ ما يَعُودُ من ثمرَةِ عَمل، وَينسَبُ الرِّبْحُ تارةً إلى صَاحِبِ السِّلعَةِ وتارَةً إلى السِّلْعَةِ نَفْسِهَا نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ وقول الشاعر:

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رِبْحاً بِبَخ

فقد قيلَ الرُّبَحُ الطائرُ، وَقيل هو الشجرُ وَعِنْدِي أنَّ الرُّبَحَ هٰهُنَا اسمٌ لمَا يحْصُلُ مِنَ الرِّبْحِ نحوُ النَّقْضِ، وبَحْ اسمٌ للقِدَاحِ التي كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بهَا، وَالمَعْنَى قَرَوْا أضْيَافَهُمْ مَا حَصّلُوا منه الْحَمْدَ الذِي هو أعْظَمُ الرِّبْحِ وذلك كقول الآخر:

فأوْسَعَنِي حَمْداً وَأوْسَعْتُهُ قِرًى
وأزْخِصْ بِحَمْدٍ كانَ كاسِبَهُ الأكْلُ

ربص : التَّرَبُّصُ الانتِظَارُ بالشيءِ سِلْعَةً كانَتْ يَقْصِدُ بهَا غَلاءً أو رِخَصاً، أو أمْراً يُنْتَظَرُ زَوَالُه أو حُصُولُه، يُقَالُ تَرَبَّصْتُ لكذا وَلي رُبْصَةٌ بكذا وَتَرَبُّصٌ، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ - قُل تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ - قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ﴾.

ربط : رَبْطُ الفَرَسِ شَدُّهُ بالمكانِ للحفظِ ومنه رِبَاطُ الْجَيْشِ، وَسُمِّيَ المكانُ الذي يُخَصُّ بإقَامَةِ حَفَظَةٍ فيه رِبَاطاً، وَالرِّبَاطُ مصدرُ رَبَطْتُ وَرَابَطْتُ، وَالمُرَابَطَةُ كالمحافَظَةِ، قال الله تعالى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ وَقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾ فَالمُرَابَطَةُ ضَرْبَانِ: مُرَابَطَةٌ في ثُغُورِ المُسْلِمِينَ وَهِي كَمُرَابَطَةِ النَّفْسِ البَدَنَ فإنهَا كَمَنْ أُقِيمَ في ثَغْرٍ وَفُوِّضَ إليهِ مُرَاعَاتُهُ فيحتاجُ أنْ يُرَاعِيَهُ غَيْرَ مُخِلٍّ بِهِ وذلك كَالمُجَاهَدَةِ وَقَد قال عليه السلام: «مِنَ الرِّبَاطِ انْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ» وَفُلانٌ رَابِطُ الجَأْشِ إذا قَوِيَ قَلْبُهُ وقوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ وَقولـه: ﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا - وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ﴾ فذلك إشارةٌ إلى نحو قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ فإنه لم تَكُنْ أفْئِدَتُهُمْ كما قال: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ وبنحو هذا النَّظَرِ قيلَ فُلانٌ رَابِطُ الجأْشِ.

ربع : أرْبَعَةٌ وأرْبَعُونَ، وَرُبْعٌ وَرُبَاعُ كُلُّهَا مِنْ أصْلٍ واحِدٍ، قال الله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ و ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقالَ: ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ وقال: ﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ وقال: ﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ ورَبَعْتُ القومَ أرْبَعُهُمْ: كُنْتُ لَهُمْ رَابِعاً، وأخَذْتُ رُبْعَ أموالِهِمْ، وَرَبَعْتُ الْحَبْلَ جَعَلْتُهُ عَلَى أرْبَعِ قُوًى، وَالرُّبْعُ مِنْ أظْمَاءِ الإبِلِ وَالْحُمَّى، وأرْبَعَ إبِلَهُ أورَدَهَا رِبْعاً، وَرَجُلٌ مَرْبُوعٌ، ومُرْبَعٌ أخَذَتْهُ حُمَّى الرُّبْعِ. والأربِعاءُ في الأيَّامِ رابِعُ الأيَّامِ مِنَ الأحَدِ، والرَّبِيعُ رَابِعُ الفُصُولِ الأرْبَعَةِ. ومنه قولُهُم رَبَعَ فُلانٌ وَارْتَبَعَ أقامَ في الربيعِ، ثم يُتَجَوَّزُ به في كُلِّ إقَامَةٍ وَكُلِّ وقتٍ حتى سُمِّيَ كلُّ مَنزِلٍ رَبْعاً وإنْ كانَ ذٰلك في الأصل مُخْتَصًّا بالرَّبيع. والرُّبَعُ وَالرُّبَعِيُّ ما نُتِجَ في الرَّبيعِ وَلَمّا كانَ الرَّبيعُ أولَى وقتِ الولادَةِ وأحْمَدَهُ اسْتُعِيرَ لكلِّ وَلِدٍ يُولَدُ في الشَّبابِ فقيلَ أفْلَحَ مَنْ كَانَ له رَبَعِيُّونَ، وَالمِرْبَاعُ ما نُتِجَ في الرَّبيع، وَغَيْثٌ مُرْبِعٌ

يأتي في الرَّبيع. وَرَبَعَ الْحَجَرَ وَالْحِملَ تَنَاوَلَ جَوَانِبَه الأَرْبَعَ، وَالمِرْبَعُ خَشَبٌ يُرْبَعُ به أي يُؤْخَذ الشيءُ به، وَسُمِيَ الحَجَرُ المُتَنَاوَلُ ربَيعَةً. وقولُهُمُ ٱرْبَعْ على ظَلْعِكَ يجوزُ أنْ يكونَ مِنَ الإقَامَةِ أي أقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ، وَيجوزُ أنْ يكُونَ مِنْ رَبَعَ الْحَجَرَ أي تَنَاولْهُ عَلَى ظَلْعِكَ. وَالمِرْبَاعُ الرُّبُعُ الذِي يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ مِنَ الْغُنْمِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ القَوْمَ، وَاسْتُعِيرَتِ الرِّبَاعَةُ لِلرِّئَاسَةِ اعتباراً بِأَخْذِ المِرْبَاعِ فقيلَ لاَ يُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيرُ فُلاَنٍ. والرَّبِيعَةُ الجُونَةُ لكونِهَا في الأصْلِ ذَاتَ أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ أو لكَوْنِهَا ذَاتَ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ. وَالرِّبَاعِيَتَانِ قيلَ سُمِّيَتَا لكَوْنِ أَرْبَعِ أَسْنَانٍ بينهمَا، وَاليَرْبُوعُ فأرَةُ لِجُحْرِهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ. وَأَرْضٌ مَرْبَعَةٌ فيهَا يَرَابِيعُ كما تَقُولُ مَضَبَّةٌ في موضعِ الضَّبِّ.

ربو : رَبْوَةٌ ورِبْوَةٌ وَرُبْوَةٌ ورِبَاوَةٌ وَرَبَاوَةٌ، قال تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال أبو الحسن: الرَّبْوَةُ أَجْودُ لقَوْلِهِمْ رُبًى وَرَبَا فُلانٌ حَصَلَ في رَبْوَةٍ، وَسُمِّيَتِ الرَّبْوَةُ رَابِيَةً كَأَنَّهَا رَبَتْ بنفسها في مكانٍ ومنه رَبَا إذَا زادَ وَعَلا، قال تعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ أي زادَتْ زِيَادَةَ المُتَرَبِّي ﴿فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۔ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ وأرْبَى عليه أشرَفَ عليه، ورَبَيْتُ الولدَ فَرَبَا مِنْ هذا وقيلَ أصْلُهُ مِنَ المُضَاعَفِ فَقُلِبَ تخفيفاً نحوُ تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ. وَالرِّبَا الزيادةُ عَلَى رَأْسِ المالِ لكنْ خُصَّ في الشرع بالزيادةِ على وجْهٍ دُونَ وَجْهٍ، وباعتبار الزيادةِ قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾ ونَبَّهَ بقولِهِ: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ أنَّ الزيادَةَ المعقولَةَ المُعَبَّرَ عنها بالبَرَكَةِ مُرْتَفِعَةٌ عَن الرِّبا ولذلك قال في مُقابَلتِه: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ والأُرْبِيَّتَانِ لُحْمَتَانِ ناتِئَتَانِ في أُصُولِ الفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ، والرَّبْوُ الانْبِهَارُ سُمِّي بذلك تَصَوُّراً لتَصَعُّدِهِ ولذلك قيلَ هوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعَداءَ، وأما الرَّبِيئَةُ للطَّلِيعَةِ فَبالهَمْزِ وليسَ مِنْ هذا البابِ.

رتع : الرتْعُ أصْلُه أكْلُ البهائِم، يُقالُ رَتَعَ يَرْتَعُ رُتُوعاً ورِتاعاً ورِتْعاً، قال تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ ويُستعارُ للإنسَانِ إذا أُرِيدَ بهِ الأكلُ الكثيرُ، وعَلَى طريقِ التشبيهِ قال الشاعر:

* وإذا يَخْلُو لَهُ لَحمِي رَتَعْ *

ويُقالُ رَاتِعٌ ورِتَاعٌ في البهائِمِ ورَاتِعُونَ في الإنسانِ.

رتق : الرَّتْقُ الضمُّ والالتِحَامُ خِلْقَةً كانَ أَمْ صَنْعَةً قال تعالى: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ أي مُنْضَمَّتَينِ، والرَّتْقَاءُ: الجارِيَةُ المُنْضَمَّةُ الشَّفْرَتَيْنِ، وفُلانٌ راتِقٌ وفَاتِقٌ في كذا أي هوَ عاقِدٌ وحالٌّ.

رتل : الرَّتَلُ اتِّساقُ الشيءِ وانْتِظَامِهِ على

اسْتِقَامَةٍ، يُقالُ رَجُلٌ رَتَلُ الأسْنانِ. والتَّرْتِيلُ إرْسَالُ الكلمَةِ مِنَ الفمِ بسُهُولةٍ واسْتِقَامَةٍ. قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا - وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾.

رج : الرَّجُّ تحريكُ الشيءِ وَإزْعَاجُهُ، يُقالُ رَجَّهُ فارْتَجَّ قال تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ والرَّجْرَجَةُ الاضْطِرَابُ، وكَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ، وجارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ، وَارْتَجَ كَلامُهُ اضْطَرَبَ وَالرَّجْرَجَةُ ماءٌ قليلٌ في مَقَرِّهِ يَضْطَرِبُ فَيَتَكَدَّرُ.

رجا : رجا البِئْرِ والسماءِ وغَيرِهِمَا: جَانِبُهَا والجَمْعُ أَرْجَاءٌ، قال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ والرَّجَاءُ ظَنٌّ يَقْتَضِي حُصولَ ما فيهِ مَسَرَّةٌ، وقولُهُ تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ قيلَ ما لكُم لا تخافونَ وأنشد:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفها في بيتِ نُوبٍ عَوَامِلُ

ووجْهُ ذٰلك أنَّ الرَّجَاءَ والخَوْفَ يَتَلازَمَانِ، قال تعالى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ - وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ وأزجَتِ النَّاقةُ دَنا نِتاجُهَا، وحقيقتهُ جَعَلَتْ لصاحبهَا رجاءً في نَفْسِهَا بقُرْبِ نِتَاجِهَا. وَالأُرْجُوَانُ لَوْنٌ أحمرٌ يُفَرِّحُ تَفْرِيحَ الرَّجاءِ.

رجز : أصْلُ الرِّجْزِ الاضْطِرَابُ ومنه قيلَ رَجَزَ البَعِيرُ رَجْزاً فهو أَرْجَزُ وناقَةٌ رَجْزَاءُ إذا تَقَارَبَ خَطْوُهَا وَاضْطَرَبَ لِضَعْفٍ فيهَا وشُبِّهَ الرَّجَزُ به لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ وَتَصَوُّرِ رِجْزٍ في اللسَانِ عِندَ إنْشَادِهِ، ويُقَالُ لنحوِهِ مِنَ الشِّعْرِ أُرْجُوزَةٌ وَأَرَاجِيزُ، وَرَجَزَ فُلانٌ وَارْتَجَزَ إذا عَمِلَ ذٰلك أو انْشَدَ وهو راجِزٌ ورَجَّازٌ وَرِجَّازَةٌ وقولهُ: ﴿عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ فالرِّجْزُ هٰهُنا كالزَّلْزَلةِ، وَقَالَ تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ وقولهُ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ قيلَ هو صَنمٌ، وقيلَ هو كِنَايَةٌ عَن الذَّنْبِ فَسمَّاهُ بالمآلِ كتَسميَةِ النَّدَى شَحْماً. وقولُه: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ والشَّيْطَانُ عِبَارَةٌ عَن الشَّهْوَةِ عَلَى مَا بُيِّنَ في بابِه. وَقيلَ بَل أَرَادَ بِرِجْزِ الشَّيطَانِ ما يَدْعُو إليه مِنَ الكُفر والْبُهْتَانِ وَالفَسَادِ. وَالرِّجَازَةُ كِسَاءٌ يُجْعَلُ فيه أَحْجَارٌ فَيُعَلَّقُ عَلَى أَحَدِ جانِبَي الْهَوْدَجِ إذا مالَ، وَذٰلِكَ لِما يُتَصَوَّرُ فيهِ مِنْ حَرَكَتِهِ، وَاضْطِرَابِهِ.

رجس : الرِّجْسُ الشيءُ القَذِرُ، يُقَالُ رَجُلٌ رِجْسٌ وَرِجَالٌ أَرْجَاسٌ. قال تعالى: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ وَالرِّجْسُ يَكونُ عَلَى أَرْبَعةِ أوجُهٍ: إمّا مِن حَيْثُ الطَّبْع، وَإمَّا مِنْ جِهَةِ العَقْل، وَإمَّا مِن جهةِ الشرع، وإمّا مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كالْمَيْتَةِ، فإنَّ المَيْتَةَ تُعاف طبعاً وعقلاً وشرعاً، والرِّجسُ مِن جِهَةِ الشَّرْعِ الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ، وقيلَ إنّ ذٰلك رِجْسٌ من جهةِ العَقل وعَلَى ذٰلك نَبَّهَ بقولِهِ تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ لأنَّ كُلَّ ما

يُوفِي إِثمُهُ عَلَى نَفعِهِ فالعَقْلُ يَقْتَضِي تجَنُّبَهُ، وَجَعَلَ الْكَافِرِينَ رِجْساً مِنْ حَيْثُ إِنَّ الشِّرْكَ بالْعَقْلِ أَقبحُ الأشياءِ، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قيلَ الرِّجْسُ النَّتْنُ، وقيلَ الْعذابُ وذلك كقولهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ وقال: ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ وذلك من حَيْثُ الشرع وقيلَ رِجْسٌ ورِجْزٌ للصَّوْتِ الشديدِ وبعيرٌ رَجَّاسٌ شديدُ الهديرِ وغمامٌ رَاجِسٌ ورَجَّاسٌ شديدُ الرَّعْدِ.

رجع : الرُّجُوعُ العَوْدُ إلى ما كانَ منهُ البَدْءُ أو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكَاناً كانَ أو فعْلاً، أَوْ قَوْلاً وبِذاتِهِ كَانَ رُجُوعُهُ أو بجُزْءٍ مِنْ أجزائِهِ أو بِفِعلٍ مِن أفعَالِهِ. فالرُّجُوعُ الْعَوْدُ، والرَّجْعُ الإِعَادَةُ، والرَّجْعَةُ في الطَّلاقِ، وفي العَوْدِ إلى الدُّنْيَا بَعْدَ الممَاتِ، ويُقَالُ فُلانٌ يؤمِنُ بالرَّجْعَةِ. وَالرَّجَاعُ مُخْتَصٌّ بِرُجُوعِ الطَّيْرِ بَعْد قِطَاعِهَا. فمِنَ الرُّجُوع قولُه تعالى: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ - فَلَمَّا رَجَعُوٓا إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ - وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ - وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟﴾ ويُقَالُ رَجَعْتُ عَنْ كذا رَجْعاً وَرَجَعْتُ الجوابَ نحو قولِهِ: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ وقولُه: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ يَصِحُّ أن يَكُونَ مِنَ الرُّجُوعِ كقولِهِ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ويَصِحُّ أَن يكونَ منَ الرَّجْعِ كقولِهِ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وَقَد قُرِئَ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ بفتح التَّاءِ وَضَمِّهَا، وقولُه: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي يَرْجِعُونَ عَنِ الذَّنْبِ وقولُه: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أي حَرَّمْنا عَليهم أنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا عَن الذَّنْبِ تنبيهاً أنه لا توبَةَ بَعْدَ الموْتِ كما قالَ: ﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ وقولهُ: ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ فَمِنَ الرُّجُوعِ أو مِن رَجْعِ الجَوَابِ كقولِهِ: ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ﴾ وَقولُه: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ فَمِنْ رَجْعِ الجَوَابِ لاَ غَيْرُ، وكذا قولُه: ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ أي المَطر، وَسُمِيَ رَجْعاً لِرَدِّ الهوَاءِ ما تَنَاوَلَهُ من المَاءِ، وَسُمِيَ الغَدِيرُ رَجْعاً إِمَّا لتَسمِيَتِهِ بالمطَر الذي فيه وإِمَّا لتَراجُعِ أَمْوَاجِهِ وَتَرَدُّدِهِ في مكانِه. وَيُقالُ ليسَ لكلامِهِ مَرْجُوعٌ أي جوابٌ. ودابةٌ لَهَا مَرْجُوعٌ يمكِنُ بَيْعُهَا بعدَ الاسْتِعمالِ، وناقةٌ راجِعٌ تَرُدُّ ماءَ الفَحْلِ فَلاَ تَقْبَلُه، وأَرْجعَ يَدَهُ إلى سَيْفِهِ لِيَسْتَلَّهُ والارْتِجَاعُ الاسْتِرْدَادُ، وارْتَجَعَ إِبِلاً إذا بَاعَ الذُّكُورَ واشْتَرَى إِنَاثاً فاعْتُبِر فيه معنى الرَّجْع تقديراً وإِنْ لم يحْصُل فيه ذلك عَيناً، واسْتَرْجَعَ فُلانٌ إذا قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ والتَّرْجِيعُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ باللَّحْنِ في القِرَاءَةِ وفي الغِنَاءِ وتَكرِيرُ قَوْلِ مَرَّتَيْنِ

فصاعداً ومنه التَّرْجِيعُ في الأذانِ. والرَّجيعُ كنايةٌ عَن أَذَى البَطن للإنسَانِ والدَّابّةِ وهوَ منَ الرُّجُوعِ، ويَكُونُ بمعنَى الفاعل أو مِنَ الرّجعِ ويكونُ بمعنى المفعولِ، وجُبَّةٌ رجيعٌ أُعيدَتْ بعدَ نَقْضِهَا ومِنَ الدابّةِ ما رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إلى سَفرٍ، والأُنْثَى رَجِيعَةٌ. وقد يُقالُ دَابَّةٌ رجيعٌ. ورجْعُ سَفَرٍ كِنَايَةٌ عَن النُّضوِ، والرَّجيعُ مِنَ الكلاَمِ المَرْدُودُ إلى صاحبِهِ، أَو المُكَرَّرُ.

رجف : الرَّجْفُ الاضْطِرَابُ الشديدُ، يقَالُ رَجفَتِ الأَرْضُ والبحرُ، وبحرٌ رَجَّافٌ. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ـ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ ـ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ والإرْجَافُ إيقَاعُ الرَّجْفَةِ إمَّا بالفِعْل وإمَّا بالقوْل، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ ويُقالُ الأَرَاجِيفُ مَلاقِيحُ الفِتَن.

رجل : الرَّجُلُ مُخْتَصٌّ بالذَّكَرِ مِنَ الناسِ ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾، ويُقَالُ رَجلَةٌ للمرأةِ إذا كانَتْ مُتَشَبِّهَةً بِالرَّجُلِ في بَعض أَحْوَالِهَا، قال الشاعرُ:

* لم يَنَالُوا حُرْمَةَ الرَّجْلَةِ *

وَرَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ والرُّجُولِيَّة، وَقولُهُ: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، فالأَوْلَى به الرُّجُولِيَّةُ وَالجَلادَةُ، وَقولهُ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ﴾ وَفُلانٌ أَرْجَلُ الرِّجْلَيْنِ. وَالرِّجْلُ العُضْو المخصوصُ بأَكْثر الحيوانِ، قال تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ واشْتُقَّ مِنَ الرِّجلِ رَجِلٌ وَرَاجِلٌ للماشي بالرِّجْلِ، وَرَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجْلَةِ، فَجَمعُ الرَّاجِلِ رَجَالَةٌ وَرَجْلٌ نحو رَكْبٍ وَرِجَالٌ نحوُ رِكابٍ لجمعِ الرَّاكِبِ. ويُقالُ رَجُلٌ رَاجِلٌ أَي قَوِيٌّ عَلَى المَشْي، جمعُهُ رِجَالٌ نحوُ قوله تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ وكذا رَجِيلٌ وَرَجْلَةٌ وَحُرَّةٌ رَجْلاءُ ضابطةٌ للأَرْجلُ بُصُعُوبَتِهَا وَالأَرْجَلُ الأَبْيَضُ الرِّجْلِ مِنَ الفَرَسِ، وَالعظيمُ الرِّجْلِ وَرَجَّلْت الشاةَ عَلَّقْتَهَا بالرِّجْلِ وَاسْتُعِيرَ الرِّجْلُ لِلقطعةِ من الجَرَادِ ولزمانِ الإنسَانِ، يُقَالُ كانَ ذٰلك عَلَى رِجْلِ فُلانٍ كقوْلك عَلَى رَأْسِ فُلانٍ، ولمَسيل الماءِ، الواحِدَةُ رِجْلَةٌ وَتَسْمِيَتُه بذلك كتسميتِه بالمَذانِب. وَالرِّجْلَةُ البَقْلَةُ الْحَمْقَاءُ لِكوْنِهَا نابتَةً في موضع القدم. وَارْتَجَلَ الكَلامَ أَوْرَدَهُ قائِماً مِنْ غَيرِ تَدَبُّرٍ وَارْتجلَ الفرَسُ في عَدْوِهِ، وتَرَجّلَ الرَّجُلُ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَتَرَجّلَ في البئر تشبيهاً بذلك، وَتَرَجّل النهارُ انحطّتِ الشمسُ عَن الحيطَانِ كأَنها تَرَجَّلَتْ، وَرَجَّلَ شَعْرَهُ كأَنَّهُ أَنْزَلَهُ إلى حَيْثُ الرِّجْلُ وَالمِرْجَلُ القِدْرُ المنصوبةُ، وَأَرْجَلْتُ الفَصِيلَ أَرْسَلْتُهُ مَعَ أُمِّهِ، كَأَنمَا جَعَلْتُ لهُ بذلِك رِجْلاً.

رجم : الرّجامُ الحجَارَةُ، وَالرَّجْمُ الرَّمْيُ بالرّجَامِ، يُقَالُ رُجِمَ فهو مَرْجُومٌ، قال تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾ أي المقْتُولينَ أَقْبَحَ قِتْلَةٍ وقالَ:

﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ - إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ ويُستَعارُ الرَّجْمُ للرَّمْي بالظَّنِّ والتَّوهُّم وَللشَّتْم والطَّرْد نحو قوله تعالى: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾، قال الشاعر:

* وَمَا هو عنها بالحَدِيثِ المُرَجَّمِ *

وقولُهُ تعالى: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾، أي لأَقُولَنَّ فِيكَ ما تَكْرَهُ. والشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ المطرُودُ عَن الخَيْرَاتِ وَعَن مَنَازِل المَلإِ الأَعْلَى. قال تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ وقالَ تعالى: ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ وقال في الشُّهُب: ﴿رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾ والرَّجْمَةُ والرُّجْمَةُ أَحْجَارُ القبر ثم يُعَبَّر بِهَا عَن القبرِ وجمْعُها رِجامٌ ورُجَمٌ وقد رَجَمْتُ القبرَ وضعتُ عليه رِجَاماً. وفي الحديثِ: «لاَ تَرْجُمُوا قَبْرِي»، وَالمُرَاجَمَةُ المُسَابَّةُ الشَّدِيدَةُ، اسْتِعَارَةٌ كالمُقَاذَفَةِ. وَالتَّرْجُمَانُ تَفْعُلان مِنْ ذلك.

رحب : الرُّحْبُ سَعَةُ المكانِ ومنه رَحَبَةُ المسْجِد، ورَحُبَتِ الدَّارُ اتَّسَعَتْ واسْتُعِيرَ للواسِعِ الجَوْفَ فقيلَ رَحْبُ البطنِ، ولوَاسع الصدر، كما اسْتُعِيرَ الضِّيقُ لِضِدِّهِ قال تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ وفُلانٌ رَحيبُ الفناءِ لِمَنْ كَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ. وَقولهمْ مَرْحَباً وَأَهْلاً أي وَجَدْتَ مَكاناً رَحْباً. قال تعالى: ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ * قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾.

رحق : قال الله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ أي خَمْرٍ.

رحل : الرَّحْلُ ما يُوضَعُ عَلَى البَعِيرِ لِلرُّكُوبِ ثُمَّ يُعَبَّرُ به تارَةً عَنِ الْبَعِيرِ وتارَةً عمَّا يُجْلَسُ عليه في المنزل وجمعُه رِحَالٌ. ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ والرِّحْلَةُ الارْتِحَالُ قالَ تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ وأَرْحَلْتُ البَعِيرَ وضَعْتُ عليه الرَّحْلَ، وأَرْحَلَ البَعِيرُ سَمِنَ كأَنَّه صارَ على ظهرِهِ رَحْلٌ لِسِمَنِهِ وسَنامِه، ورَحَلْتُهُ أَظْعَنْتُه أي أَزَلْتُهُ عَن مكانِهِ. والرَّاحِلَةُ: البَعِيرُ الذي يَصْلُحُ لِلارتحَالِ. وَرَاحَلَهُ: عَاوَنَهُ عَلَى رِحْلَتِهِ، والمُرَحَّلُ بُرْدٌ عليه صُورَةُ الرِّحالِ.

رحم : الرَّحِمُ رَحِمُ المرأةِ، وامْرَأَةٌ رَحُومٌ تَشْتَكِي رَحِمَهَا. ومنهُ اسْتُعِيرَ الرَّحِمُ للقرابَةِ لكوْنِهِمْ خارِجينَ مِنْ رَحِمٍ واحِدَةٍ، يُقالُ رَحِمَ ورُحْمٌ. قال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾، والرَّحْمَةُ رِقَّةٌ تَقْتَضِي الإِحْسَانَ إلى المَرْحُوم، وقد تُسْتَعْمَلُ تارَةً في الرِّقَّةِ المُجَرَّدَةِ وتارَةً في الإِحْسَانِ المُجَرَّدِ عَن الرِّقَّةِ نحوُ: رَحِمَ اللَّهُ فُلاناً. وإِذَا وُصِفَ به البارِي فليسَ يُرَادُ به إِلاَّ الإِحْسَانُ المُجَرَّدُ دونَ الرِّقَّةِ، وَعَلَى هذا رُوِيَ أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ إِنْعَامٌ وإِفْضَالٌ، وَمِنَ الآدَمِيِّين رِقَّةٌ وَتَعَطُّفٌ. وَعَلى هذا قولُ النَّبيِّ ﷺ ذَاكِراً عَنْ رَبِّهِ: «أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ الرَّحِمَ قَالَ لَهُ أَنَا الرَّحْمٰنُ وَأَنْتِ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ اسْمَكَ مِن اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ بَتَتُّهُ» فذَلكَ إِشارَةٌ إِلى مَا تَقَدَّمَ وهو أَنَّ الرَّحْمَةَ

مُنْطَوِيَةٌ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: الرِّقةِ وَالإحْسَانِ فَرَكّزَ تعالى في طَبائِعِ الناسِ الرِّقّةَ وتَفَرَّدَ بِالإحْسَانِ فصارَ كما أَنَّ لفظَ الرَّحِمِ مِنَ الرَّحْمَةِ، فَمَعْنَاهُ المَوْجُودُ في الناسِ مِنَ المعنَى المَوْجُودِ للَّهِ تعالى فَتَنَاسَبَ مَعْنَاهُمَا تَناسُبَ لَفْظَيْهِمَا. وَالرَّحْمٰنُ وَالرَّحِيمُ نحوُ نَدْمَانَ وَنَدِيمٍ ولا يُطْلَقُ الرَّحْمٰنُ إلاّ عَلَى الله تعالى مِنْ حَيْثُ إنَّ مَعْنَاهُ لا يَصِحُّ إلاّ لَهُ إذْ هُو الذي وَسِعَ كُلّ شيءٍ رَحْمَةً، والرَّحِيمُ يُسْتَعْمَلُ في غَيرِهِ وهو الذي كَثُرَتْ رَحْمَتُهُ. قال تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وقال في صِفةِ النبيّ ﷺ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وقيلَ: إنّ الله تعالى هُوَ رَحْمٰنُ الدُّنْيَا وَرَحِيمُ الآخِرَةِ، وذلك أنَّ إحْسَانَهُ في الدُّنْيَا يَعُمُّ المؤمِنِينَ وَالكافِرِينَ وفي الآخِرَةِ يَخْتَصُّ بالمؤمِنِينَ وَعَلَى هذا قال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾، تَنبيهاً أنها في الدُّنْيَا عَامّةٌ للمؤمِنِينَ وَالكافِرِينَ، وَفي الآخِرَةِ مُخْتَصَّةٌ بالمُؤْمِنِينَ.

رخا: الرُّخَاءُ اللِّينَة مِنْ قَوْلِهِمْ شيءٌ رِخْوٌ وقد رَخِيَ يَرْخَى، قال تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾، ومنه أَرْخَيْتُ السِّتْرَ وَعَنْ إرْخَاءِ السِّتْرِ اسْتُعِيرَ إرْخَاءُ سِرْحَانٍ. وقولُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

* وَهِيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ *

أَي رِخْوُ السَّيْرِ كَرِيحِ الرَّخَاءِ، وَقِيلَ فرسٌ مِرْخَاءٌ أَي وَاسِعُ الْجَرْيِ مِنْ خَيْلٍ مِرَاخٍ، وقد أَرْخَيْتُه خَلَّيْتُهُ رِخْواً.

رد: الرَّدُّ صَرْفُ الشيءِ بِذاتِهِ أَو بحَالةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، يُقَالُ رَدَدْتُهُ فَارْتَدَّ، قال تعالى: ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ فَمِنَ الرَّدِّ بالذّاتِ قولُهُ: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ - ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ﴾، وقال: ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ﴾، وقال: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ - يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ ومِن الرّدِّ إلى حالةٍ كانَ عليها قولُه: ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ وقولُه: ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ أي لا دَافِعَ ولا مَانِعَ له وَعَلى ذلك: ﴿عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ ومنْ هذا الرَّدُّ إلَى اللَّهِ تعالى نحوُ قولِه: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا - ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ - ثُمَّ رُدُّوٓا إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ فَالرَّدُّ كالرّجْعِ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ومنهُمْ مَنْ قَالَ في الرَّدِّ قولان: أَحَدُهُمَا رَدُّهُمْ إلى ما أَشَارَ إليه بقولِهِ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ والثاني: رَدُّهُمْ إلى الحياةِ المُشار إليها بقوله: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ فذلِكَ نَظَرٌ إلى حَالَتَين كلْتاهُما داخِلَةٌ في عُمُومِ اللفظ. وقولُه تعالى: ﴿فَرَدُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ قيلَ عَضُّوا الأَنَامِلَ غَيْظاً وقيل أَوْمَئُوا إِلَى السُّكُوتِ وأشارُوا باليدِ إلى الفَم، وقيل رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ في أَفْوَاهِ الأَنْبِيَاءِ فَأَسْكَتُوهُمْ، واسْتِعْمَالُ الرَّدّ في ذٰلك

تنبيهاً أنهم فعلُوا ذٰلك مَرَّةً بعْدَ أُخْرَى. وقوله تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ أي يَرْجِعُونَكُمْ إِلَى حَالِ الكفرِ بَعْدَ أَنْ فَارَقْتُمُوهُ، وَعَلَى ذٰلك قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾، والارْتِدَادُ وَالرِّدَّةُ الرُّجُوعُ في الطَّريقِ الذي جَاءَ منه لكنِ الرِّدَّةُ تَخْتَصُّ بالكفْر والارتِدَادُ يُسْتَعْمَلُ فيه وفي غيرِهِ، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمُ﴾، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ وهو الرُّجُوعُ مِنَ الإسلام إلى الكُفْر، وكذلك: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ وقال عزّ وجلّ: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ۔ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى﴾، وقال تعالى: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا نَرْتَدُّ عَلَىٰٓ أَدْبَارِنَا﴾ أَيْ إذا تَحَقَّقْتُمْ أمْراً وعَرَفْتُمْ خَيْراً فَلا تَرْجِعُوا عنه. وقوله عزّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ أي عادَ إليه البَصَرُ، ويُقالُ رَدَدْتُ الْحُكْمَ في كذَا إلى فُلانٍ: فَوَّضْتُهُ إليهِ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾ وقال: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ويُقالُ رَادَّهُ في كلامِهِ. وقيلَ في الخَبَرِ: البَيِّعَانِ يَتَرَادَّانِ. أي يَرُدُّ كُلُّ واحِدٍ منهمَا ما أَخَذَ، وَرَدَّهُ الإبِلِ أنْ تَتَرَدَّدَ إلى المَاءِ، وقد أَرَدْتِ النَّاقَةُ وَاسْتَرَدَّ المتاع اسْتَرْجَعَهُ.

ردأ : الرِّدْءُ الذي يَتْبَعُ غَيْرَهُ مُعِيناً له. قال تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾ وقد أردأهُ، والرَّديءُ في الأصْلِ مِثْلُهُ لكنْ تُعورِفَ في المُتَأَخِّرِ المَذْمُومِ يُقَالُ رَدُأَ الشيءُ رَدَاءَةً فهو رَدِيءٌ، والرَّدَى الهَلاكُ والتَّرَدِّي التَعَرُّضُ لِلْهَلاكِ، قال تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ وقال: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرَدَّىٰ﴾ وقال: ﴿تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ والمُرادَةُ حَجرٌ تُكْسَرُ بها الحجارةُ فتُرْديها.

ردف : الرِّدْفُ التابِعُ، وَرِدْفُ المرأةِ عَجِيزَتُهَا، وَالتَرَادُفُ التتابُعُ، والرَّادِفُ المُتَأَخِّرُ، وَالمُرْدِفُ المُتَقدِّمُ الذي أَرْدَفَ غَيْرَهُ قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾، قال أَبُو عُبَيْدَةَ: مُرْدِفِينَ: جَائِينَ بَعدُ، فَجَعَلَ رَدِفَ وَأَرْدَفَ بمَعنًى واحِدٍ، وأنشدَ:

* إذا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

وقال غَيْرُهُ مَعْنَاهُ مُرْدِفِينَ مَلائِكَةً أُخْرَى، فَعَلَى هذا يَكُونُونَ مُمَدِّينَ بِألْفَيْنِ مِنَ المَلائِكَةِ. وقيلَ عَنَى بالمُرْدِفِينَ المُتَقَدِّمِينَ للعسكرِ يُلْقُونَ في قُلُوبِ العِدَى الرُّعْبَ. وَقُرِئَ ﴿مُرْدِفِينَ﴾ أي أُرْدِفَ كُلُّ إنْسَانٍ مَلَكاً، وَمُرَدَّفِينَ يعني مُرْتَدِفينَ فأُدْغِمَ التاءُ في الدَّالِ وطُرِحَ حَرَكَةُ التاءِ عَلى الدَّالِ. وقد قال في سورةِ آلِ عمرانَ: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ

رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ * بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ وأَرْدَفْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلى رِدْفِ الْفَرَسِ، وَالرِّدَافُ مَرْكَبُ الرِّدْفِ، وَدَابَّةٌ لاَ تُرَادَفُ وَلاَ تُرْدَفُ، وجاء واحدٌ فأَرْدَفَهُ آخَرُ. وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ: الذين يَخْلُفُونَهُمْ.

ردم : الرَّدْمُ سَدُّ الثُّلْمَةِ بالحجر، قال تعالى: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ والرَّدْمُ المَرْدُومُ، وقيلَ المُرْدَمُ، قال الشاعرُ:

* هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ *

وأَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى، وسَحَابٌ مُرَدَّمٌ.

رذل : الرَّذْلُ والرُّذَالُ المَرْغُوبُ عَنِه لرَداءَتِهِ قال تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ وقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ وقال تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ جمعُ الأَرْذلِ.

رزق : الرِّزْقُ يُقَالُ للعَطَاءِ الجاري تَارَةً دُنْيَوِيًّا كانَ أَمْ أُخْرَوِيًّا، وللنَّصِيبِ تارةً، ولِما يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ ويُتَغَذَّى به تارةً يُقَالُ أَعْطَى السُّلْطَانُ رِزْقَ الجُنْدِ، ورُزِقْتُ عِلْماً، قال: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ أي مِنَ المال والجاه والعِلْم وكذلك قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ - كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ وقولُهُ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ أي وتجعَلُونَ نَصِيبَكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ تَحَرِّي الكَذِبِ. وَقولُهُ: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ قيلَ عُنِيَ به المطرُ الذي به حَيَاةُ الحيوانِ. وقيلِ هو كقولِه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ وقيلَ تنبيهٌ أَنَّ الْحُظُوظ بالمقاديرِ وَقولُهُ تعالى: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ أي بطعامٍ يُتَغَذَّى به وقولُهُ تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ * رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ قيلَ عُنِيَ به الأَغْذِيَةُ وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ على العُمُومِ فيما يُؤْكَلُ وَيُلْبَسُ ويُسْتَعْمَلُ وكلُّ ذٰلك مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِينَ وقد قَيَّضَهُ اللَّهُ بما يُنَزِّلُهُ مِنَ السماءِ من الماءِ، وقال في العَطاءِ الأُخْرَوِيِّ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ أي يُفيضُ اللَّهُ عليهمُ النِّعَمَ الأُخْرَوِيَّةَ. وكذٰلك قولُهُ: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ﴾ فهذا محمولٌ على العُمُومِ. والرَّازِقُ يُقَالُ لِخَالِقِ الرِّزْقِ ومُعْطِيهِ والمُسَبِّبِ له وهو الله تعالى. ويُقَال ذٰلك لِلإِنْسَانِ الذي يَصِيرُ سَبَباً في وصُولِ الرِّزْقِ. والرَّزَّاقُ لا يُقَالُ إِلاَّ لِلَّهِ تعالى، وقولُه: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾ أي بسببٍ في رِزْقِهِ وَلاَ مَدْخَلَ لَكُمْ فيه، وقولُه: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ أي ليسُوا بسببٍ في رِزْقٍ بوجْهٍ مِنَ الوجُوهِ وسببٍ مِنَ الأَسبابِ. ويُقَالُ ارْتَزَقَ الْجُنْدُ: أَخَذُوا أَرْزَاقَهُمْ، والرَّزْقَةُ مَا يُعْطَوْنَهُ دُفْعَةً وَاحِدَةً.

رس : ﴿وَأَصْحَابُ ٱلرَّسِّ﴾، قيلَ هو وادٍ، قال الشاعِرُ:

* وَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كالْيَدِّ لِلْفَمِ *

وأصلُ الرَّسِّ الأثرُ القليلُ الموجُودُ في الشيءِ، يُقَالُ سَمِعْتُ رَسًّا مِنْ خَبَرٍ، وَرَسَّ الحديثِ في نفسِي، ووجَدَ رَسًّا مِنْ حُمَّى، ورُسَّ المَيِّتُ دُفِنَ وَجُعِلَ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ.

رسا : يُقَالُ رَسا الشيءُ يَرْسُو ثَبَتَ وأَرْسَاهُ غَيْرُهُ، قال تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ وقال: ﴿رَوَاسِيَ شَٰمِخَٰتٍ﴾ أي جبالاً ثابتاتٍ ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾ وذلك إشارةٌ إلى نحو قولِه تعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾، قَالَ الشاعر:

* ولا جِبَالَ إذا لم تَرْسِ أوتادُ *

وأَلقَتِ السَّحَابَةُ مَرَاسِيهَا نحوُ: أَلقَتْ طنُبَهَا وقال تعالى: ﴿ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ مِنْ أَجْرَيْتُ وأَرْسَيْتُ، فالمَرْسَى يُقال للمصدر والمكان والزمان والمَفعُولِ وقُرِئَ: مَجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا وقولُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ أي زَمانُ ثُبُوتِهَا، ورَسَوْتُ بَيْنَ القَوْمِ، أي: أَثْبَتُّ بَينهُمْ إيقاعَ الصُّلْحِ.

رسخ : رُسُوخُ الشيءِ ثَبَاتُهُ ثَبَاتاً مُتَمَكِّناً وَرَسَخَ الغَدِيرُ نَضَبَ ماؤُهُ وَرَسَخَ تَحْتَ الأرضِ والرَّاسِخُ في العِلْمِ الْمُتَحَقِّقُ به الذي لا يَعْرِضُهُ شُبْهَةٌ. فالرَّاسِخُونَ في العِلْمِ هُمُ المَوْصُوفُونَ بقولِهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ وكذا قولُهُ تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾.

رسل : أصْلُ الرَّسْلِ الانبِعَاثُ على التُّؤَدَةِ ويُقَالُ نَاقَةٌ رِسْلَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ وإبِلٌ مَرَاسِيلُ مُنْبَعِثَةٌ انْبِعَاثاً سَهْلاً، ومنه الرَّسُولُ المُنْبَعِثُ. وَتُصُوِّرَ منه تَارَةً الرِّفْقُ فقيلَ عَلى رِسْلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بالرِّفْقِ، وتارَةً الانْبِعَاثُ فاشْتُقَّ منه الرَّسُولُ، والرَّسُولُ يُقالُ تَارَةً لِلْقَوْلِ المُتَحَمِّلِ كقولِ الشاعِرِ:

* أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً *

وَتَارَةً لمُتَحَمِّلِ القَوْلِ وَالرِّسَالَةِ. والرَّسُولُ يُقَالُ للواحِدِ والجمعِ قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ - فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وقال الشاعر:

أَلِكْنِي وَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرْ

وجمعُ الرَّسُولِ رُسُلٌ، ورُسُلُ اللَّهِ تارَةً يُرَادُ بهَا المَلائكة وتارَةً يُرَادُ بها الأنبيَاءُ. فَمِنَ المَلائكةِ قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، وقولُهُ: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ﴾، وقولُهُ: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ﴾ وقال: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾ وقال: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا - بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ومنَ الأنبياءِ قولُه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ - يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ وقولُه: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ فَمَحْمُولٌ عَلَى رُسُلِهِ منَ الملائِكةِ

والإنس. وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ قيلَ عُنِيَ به الرَّسُولُ وصَفْوَةُ أصحابِهِ فَسمَّاهُمْ رُسلاً لِضَمِّهِمْ إليه كَتَسْمِيَتِهِم المُهَلَّبُ وأولادَهُ المَهالِبةَ. والإرسالُ يقالُ في الإنسانِ وفي الأشياءِ المَحْبُوبَةِ والمكْرُوهَةِ وقد يكُونُ ذٰلك بالتَّسخيرِ كإرْسَالِ الريحِ والمَطَر نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ وقد يكونُ بِبَعْثِ مَنْ له اخْتيارٌ نحوُ إرْسالِ الرُّسلِ، قَال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً - فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ وقد يكُونُ ذٰلك بالتَّخْلِيَةِ وتَرْكِ المَنْعِ نحوُ قولِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾، وَالإرْسالُ يُقابِلُ الإمْسَاكَ. قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ والرَّسْلُ مِنَ الإبِلِ والغَنَم ما يَسْتَرْسِلُ في السَّيْر، يُقالُ جَاءُوا أَرْسالاً أي مُتَتابِعينَ، والرِّسْلُ اللَّبَنُ الكثيرُ المُتَتابِعُ الدَّرِّ.

رشد: الرَّشَدُ والرُّشْدُ خِلافُ الغَيِّ، يُسْتَعْمَل اسْتِعمالَ الهِدايةِ، يقالُ رَشَدَ يَرْشُدُ، وَرَشِدَ يَرْشَدُ قال: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ وقال: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ﴾ وقال تعالى: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا - وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ وبين الرُّشْدَيْن أعني الرُّشْدَ المُؤْنَسَ مِنَ الْيَتِيم والرُّشْدَ الذي أُوتيَ إبراهيمُ عليه السلام بَوْنٌ بَعيدٌ. وقال: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ وقال: ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ وقال بعضُهم: الرَّشَدُ أخَصُّ مِنَ الرُّشْدِ، فإنَّ الرُّشْدَ يُقالُ في الأمورِ الدُّنْيَوِيَةِ والأُخْرَوِيَّةِ، والرَّشَدُ يُقالُ في الأُمورِ الأُخرَوِيَّةِ لا غَيرُ. والرَّاشِدُ والرَّشِيدُ يُقالُ فيهما جميعاً، قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ - وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾.

رص: قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ أي مُحْكَمٌ كأنما بُنِيَ بالرَّصاصِ، ويُقالُ رَصَصْتُهُ وَرَصَّصْتُهُ وَتَرَاصُّوا في الصلاة أي تَضايقُوا فيها. وَتَرْصِيصُ المرْأَةِ: أَنْ تُشَدِّدَ التَّنقُّبَ، وذلك أبْلغُ منَ الترَصُّصِ.

رصد: الرَّصَدُ الاسْتِعْدَادُ لِلترَقُّبِ، يُقالُ رَصَدَ له وتَرَصَّدَ وأرْصَدْتُهُ له. قال عز وجلَّ: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ وقولهُ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ تنبيهاً أنه لا مَلْجَأَ ولا مَهْرَبَ. والرصَدُ يُقالُ لِلرَّاصِدِ الواحدِ وللجماعةِ الرَّاصِدينَ وللمَرْصُودِ واحداً كان أو جمعاً. وقولُه تعالى: ﴿يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ يَحْتَمِلُ كُلَّ ذلك. والمَرْصَدُ موْضِعُ الرَّصَدِ، قالَ تعالى: ﴿وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ والمِرْصَادُ نحوُهُ لكنْ يُقالُ للمكانِ الذي اخْتَصَّ بالتَّرَصُّدِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ تنبيهاً أنّ عليها مَجازَ الناس وَعَلى هذا قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

رضع: يُقالُ رَضَعَ المَوْلُودُ يَرْضِعُ، ورَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعاً وَرَضَاعَةً، وعنه اسْتُعِيرَ لَئِيمٌ رَاضِعٌ لِمَنْ تَنَاهَى لُؤْمُهُ وإنْ كان في

الأصل لِمَنْ يَرْضَعُ غَنَمهُ ليلاً لِئَلاّ يُسْمَعَ صَوْتُ شَخْبِهِ فلَمّا تُعُورِفَ في ذٰلك قيلَ رَضَعَ فُلانٌ نحوُ: لَؤُمَ، وَسُمِّيَ الثَّنِيَّتَانِ من الأسنان الرَّاضِعَتَينِ لاسْتعَانَة الصَّبيّ بهما في الرَّضْع، قال تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾، ويُقال فُلانٌ أخو فُلانٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ وقال ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ﴾ أي تَسُومُونَهُنَّ إرْضَاعَ أولادكُم.

رضى : يُقال رَضِيَ يَرْضَى رِضاً فهو مَرْضِيٌّ وَمَرْضُوٌّ. ورِضَا العبْدِ عَنِ الله أنْ لا يَكْرَهَ مَا يَجْرِي به قَضاؤُهُ، وَرِضَا اللَّهِ عَنِ العَبْدِ هو أنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِراً لِأَمْرِهِ وَمُنْتَهِياً عَن نَهيْهِ، قال الله تعالى: ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ وقال تعالى ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ وقال تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ وقال تعالى: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ وقالَ عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ والرِّضْوَانُ الرِّضَا الكثِيرُ، ولمّا كانَ أعظمُ الرِّضَا رِضَا اللَّهِ تعالى خُصّ لفْظُ الرِّضْوَانِ في القرآن بما كان مِنَ اللَّهِ تعالى قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ وقال تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ وقال: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أي أَظْهَر كُلُّ وَاحِدٍ منهم الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَهُ.

رطب : الرَّطْبُ خِلافُ اليَابِسِ، قال تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ رخُصَّ الرُّطْبُ بالرَّطْبِ مِنَ التَّمْرِ، قال تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ وأرْطَبَ النَّخْلُ نحوُ أَثْمَرَ وَأجْنَى. وَرَطَبْتُ الفَرَسَ وَرَطَّبْتُهُ أَطْعَمْتُهُ الرُّطْبَ، فَرَطَبَ الفَرَسُ أكَلَهُ. ورطِبَ الرَّجُلُ رَطَباً إذا تَكَلَّمَ بِمَا عَنَّ له مِنْ خَطَإٍ وَصَوابٍ تشبيهاً بِرَطْبِ الفَرَسِ، وَالرَّطِيبُ عِبَارَةٌ عَنِ النَّاعِمِ.

رعب : الرُّعْبُ الانقطاعُ مِن امْتلاءِ الخَوْفِ، يُقالُ رَعَبْتُهُ فَرَعَبَ رُعْباً وهو رَعِبٌ وَالتِّرْعَابَةُ الفُرُوقُ. قال تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ وقال: ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ - وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ وَلِتَصَوّر الامْتِلاءِ منه، قيل رَعَبْتُ الحَوْضَ مَلأْتُهُ، وَسَيْلٌ رَاعِبٌ يَمْلأُ الوادِيَ، وباعْتِبَار القَطْعِ قِيلَ رَعَبْتُ السَّنَامَ قَطَعْتُهُ. وجارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ شابّةٌ شَطْبَةٌ تَارَّةٌ، والجمعُ الرَّعابِيبُ.

رعد : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ، ورُوِيَ أنهُ مَلَكٌ يسُوقُ السَّحَابَ. وقيلَ رَعَدَتْ السماءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَيُكَنَّى بهما عَنِ التَّهَدُّدِ. وَيُقَالُ صَلَفٌ تَحْتَ رَاعِدَةٍ لِمَن

يَقُولُ ولا يُحَقِّقُ. والرِّغْدِيدُ المُضْطَرِبِ جُبْناً وقيلَ أُزْعِدَتْ فَرَائِصُهُ خَوْفاً.

رعى : الرَّعْيُ في الأصْلِ حِفْظُ الحيوانِ إمَّا بِغِذَائِهِ الحافظِ لِحَيَاتِهِ، وَإمّا بِذَبِّ العَدُوِّ عنه. يُقالُ رَعَيْتُهُ أي حَفِظْتُهُ وَأَرْعَيْتُهُ جَعَلْتُ له ما يَرْعَى. والرَّعْيُ ما يرْعَاهُ وَالمَرْعى مَوْضِعُ الرَّعْيِ، قال تعالى: ﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ۗ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾ وجُعِلَ الرَّعْيُ والرِّعَاءُ لِلْحِفْظِ والسِّياسةِ. قال تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ أي ما حافظوا عليها حقَّ المُحَافَظَةِ. ويسَمَّى كُلُّ سَائِسٍ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ رَاعِياً، وَرُوِيَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قال الشاعر:

* وَلا المَرْعِيُّ في الأقْوَامِ كالرَّاعِي *

وجمعُ الرَّاعِي رِعاءٌ ورُعَاةٌ. ومُرَاعَاةُ الإنْسَانِ للأَمْرِ مُرَاقَبَتُهُ إلى ماذا يَصِيرُ وماذَا منه يكُونُ، ومنهُ رَاعَيْتُ النجومَ، قال تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا﴾ وأَرْعَيْتُهُ سَمْعِي جَعَلْتُه راعِياً لِكلامِهِ، وقيلَ أرْعِني سَمْعَكَ ويُقَالُ أَرْعِ على كذا فَيُعَدَّى بِعَلَى أي أبْقِ عليه، وحقيقتُهُ أَرْعِهِ مُطَّلِعاً عليه.

رعن : قال تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ۝ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ۝ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ۝ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ۝ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ۝ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ۝ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ۝ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ۝ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ۝ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ۝ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۖ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ۝ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ۝ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِن

بَابِ جَدَبَ وَأَجْدَبَ، والثّاني مِنْ بَابِ دَخَلَ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ، وَالمِرْغَادُ مِنَ اللّبَنِ المُخْتَلِطُ الدّالُ بكثْرَتِهِ عَلَى رَغَدِ الْعَيْشِ.

رغم : الرَّغامُ التُّرَابُ الرَّقيقُ، وَرَغِمَ أنْفُ فُلانٍ رَغْماً وَقَعَ في الرَّغامِ وَأَرْغَمَهُ غيْرُهُ، وَيُعَبَّرُ بذلك عنِ السَّخطِ كقول الشاعر:

إذَا رَغِمَتْ تلْكَ الأُنُوفُ لم أُرْضِهَا
وَلَمْ أَطْلُبِ الْعُتْبَى ولكنْ أَزِيدُهَا

فَمُقَابَلَتُهُ بالإرْضَاءِ مِمَّا يُنَبِّهُ دَلاَلَتَهُ عَلَى الإسْخَاطِ. وَعَلَى هذا قيلَ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَأَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ وَرَاغَمَهُ سَاخَطَهُ وَتَجَاهَدَا عَلى أَنْ يُرْغِمَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، ثمّ تُسْتَعَارُ المُرَاغَمَةُ للمُنَازَعَةِ. قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ أي مَذْهَباً يَذْهَبُ إليهِ إذا رَأى مُنْكراً يَلْزَمُهُ أنْ يَغْضَبَ منه كقولِكَ غَضِبْتُ إلى فُلانٍ مِنْ كذا وَرَغَمْتُ إليهِ.

رف : رَفِيفُ الشَّجرِ انْتِشارُ أغْصَانِهِ، ورَفَّ الطَّيْرُ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ، يُقالُ رَفَّ الطّائِرُ يَرُفُّ وَرَفَّ فَرْخَهُ يَرُفُّهُ إذا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ مُتَفَقِّداً له. واسْتُعِيرَ الرَّفُّ للمُتَفقِّدِ فقيلَ مَا لفُلانٍ حَافٌّ ولا رَافٌّ أي مَنْ يحُفُّهُ أوْ يَرُفُّهُ، وقيل:

* مَنْ حفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ *

والرَّفْرَفُ المُنْتَشِرُ مِنَ الأوراقِ، وقولُهُ تعالى: ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ فَضرْبٌ مِن الثِّيابِ مُشَبَّهٌ بالرِّيَاضِ، وَقِيلَ الرَّفْرَفُ طَرفُ الفُسْطَاطِ وَالخِبَاءِ الواقِعِ عَلَى الأرْضِ دُونَ الأطْنَابِ وَالأوْتَادِ، وَذُكِرَ عَنِ الحسنِ أنهَا المخادُ.

رفت : رَفَتُّ الشيءَ أرْفُتُهُ رَفْتاً فَتَتُّهُ، والرُّفَاتُ والفُتَاتُ مَا تكسَّرَ وتفرّقَ مِنَ التِّبْنِ ونحوِهِ، قال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾ وَاسْتُعِيرَ الرُّفَاتُ للحَبْلِ المُنْقَطِعِ قِطْعَةً قِطْعَةً.

رفث : الرَّفَثُ كلامٌ مُتَضمِّنٌ لمَا يُسْتقْبَحُ ذِكْرُهُ مِن ذِكْرِ الجمَاعِ وَدَوَاعِيهِ وَجُعِلَ كِنايَةً عنِ الجماعِ في قوْلِهِ تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ تنبيهاً عَلَى جَوازِ دُعَائِهِنَّ إلى ذٰلك ومُكَالَمتِهِنّ فيه، وَعُدِّيَ بإِلَى لتَضمُّنِهِ معنَى الإفْضَاءِ وقولُهُ: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ يَحتَمِلُ أَنْ يكونَ نَهْياً عَنْ تَعَاطِي الجِمَاعِ وأنْ يكُونَ نَهْياً عَنِ الحديثِ في ذٰلك إذ هو مِنْ دَوَاعِيهِ والأوَّلُ أَصَحُّ لما رُوِيَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنه أنشدَ في الطَّوَافِ:

فَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيساً
إنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا

يُقالُ رَفَثَ وأرْفَثَ فَرَفَثَ فَعَلَ وأرْفَثَ صارَ ذَا رَفَثٍ وَهُمَا كالمُتَلازِمَيْنِ ولهذا يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَوْضعَ الآخر.

رفد : الرِّفْدُ المَعُونَةُ والعَطِيَّةُ، والرِّفْدُ مصدرٌ والمِرْفَدُ ما يُجْعَلُ فيه الرِّفْدُ مِنَ الطعامِ ولهذا فُسِّرَ بالقَدحِ. وقد رَفَدْتُه أَرْفِدُهُ بالرِّفْدِ، قال تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾

وأرْفَدْتُهُ جَعَلْتُ له رِفْداً يتناوَلُه شيئاً فشيئاً فَرَفَدَهُ وأَرْفَدَهُ نحوُ سَقاهُ وأسْقاهُ، وَرُفِدَ فُلانٌ فهو مُرْفَدٌ اسْتُعِيرَ لِمَنْ أُعْطِيَ الرِّئاسَة، والرَّفُودُ الناقةُ التي تملأُ المِرْفَدَ لَبَناً مِن كَثْرَةِ لَبَنِهَا فهي رَفُودٌ في معنَى فاعلٍ. وقيلَ المَرَافِيدُ منَ النُّوقِ والشاء ما لا يَنقَطِعُ لَبَنُهُ صَيْفاً وشِتاءً، وقول الشاعر:

فأطعَمْتَ العِرَاقَ وَرَافِدَيْهِ
فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدِ القَمِيصِ

أي دِجْلَة والفُرَاتُ. وتَرَافَدُوا تَعانُوا ومنه الرُّفَادَةُ وهيَ مُعاونةٌ للحاجِّ كانَتْ مِنْ قُرَيْشٍ بشيْءٍ، كانُوا يُخْرِجُونَهُ لِفقرَاء الْحَاجِّ.

رفع : الرَّفْعُ يُقالُ تارةً في الأجْسام الموْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَهَا عَنْ مَقرِّهَا نحوُ: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ وتارةً في البناء إذا طوَّلْتَهُ نحو قولِهِ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ وتارةً في الذِّكرِ إذا نَوَّهْتَه نحو قولِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ وتارةً في المنزلة إذا شَرَّفْتَها نحو قولِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ـ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ـ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ يَحْتَمِلُ رَفْعَه إلى السماءِ وَرَفْعَه مِنْ حَيْثُ التَّشْريفُ. وقال تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ وقوله: ﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ فإشارةٌ إلى المعْنَيين: إلى إعْلاءِ مَكانِهِ، وإلَى ما خُصَّ به منَ الفَضِيلَةِ وشرَفِ المنزِلَةِ. وقولُه عزّ وجلّ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ أي شريفةٍ وكذا قولهُ: ﴿فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ * مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ وقولهُ: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ أي تُشرَّفَ وذلك نحو قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ ويُقالُ رَفَع البَعيرُ في سَيْرِهِ ورَفَعْتُهُ أَنَا وَمَرْفُوعُ السَّيْرِ شَدِيدُهُ، وَرَفَعَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ كذا أذَاعَ خَبَرَ ما احْتَجَبَهُ، والرِّفَاعَةُ ما تَرْفَعُ به المرْأةُ عَجيزتهَا، نحوُ المِرْفَدِ.

رق : الرِّقَةُ كالدِّقَةُ، لكن الدقّةُ تُقالُ اعتباراً بمُرَاعَاةِ جَوَانِبِهِ، والرِّقّةُ اعتباراً بعُمْقه. فمَتى كَانَتِ الرِّقَّةُ في جِسمٍ تُضادُّهَا الصَّفاقَةُ نحوُ ثوبٍ رَقِيقٍ وَصَفِيقٍ، وَمَتَى كَانَتْ في نَفْسٍ تُضَادُّهَا الْجَفْوَةُ والقَسْوَةُ، يُقالُ فُلانٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ وقَاسِي الْقَلْبِ والرَّقُّ مَا يُكْتَبُ فيه شبْهُ الكاغد، قال تعالى: ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ وقيل لِذَكَرِ السَّلاحِفِ رِقٌّ والرِّقُّ: مِلْكُ العَبيدِ والرَّقِيقُ المَمْلُوكُ منهم وجمعُه أَرِقّاءُ، واسْتَرَقَّ فُلانٌ فُلاناً جَعَلَهُ رَقِيقاً. وَالرَّقْرَاقُ تَرَقْرُقُ الشَّرابِ، والرَّقْرَاقَةُ الصافِيةُ اللونِ. والرَّقَّةُ كُلُّ أَرْضٍ إلى جانبها ماءٌ لما فيها منَ الرِّقّة بالرُّطُوبةِ الواصِلَةِ إليها. وقولُهُمْ: أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ أي تُلِينُ القولَ.

رقب : الرَّقَبَةُ اسم للعُضْوِ المعْرُوفِ ثمَّ يُعَبَّرُ بهَا عَن الجملةِ وجُعِلَ في التَّعَارُفِ اسْماً للمماليكِ كما عُبّر بِالرَّأْسِ وبالظَّهْرِ عَنِ

المَرْكُوبِ فَقِيلَ فُلانٌ يَرْبُطُ كذا رَأْساً وكذا ظَهْراً قال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ وقال: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ أي المُكاتَبِين منهم فَهُم الذينَ تُصْرَفُ إليهمُ الزكاةُ. وَرَقَبْتُه أصَبْتُ رَقَبَتَهُ، ورَقَبْتُه حَفِظْتُه. والرَّقِيبُ الحافظ وذلك إمَّا لمُراعَاتِه رقَبة المحْفوظِ، وإما لِرفْعه رَقَبتهُ قال تعالى: ﴿وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم رَّقِيبٌ﴾ وقال تعالى: ﴿إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ وقال: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ والمَرْقَبُ المكانُ العالي الذي يَشْرُفُ عليه الرقيبُ وقيل لحافظِ أصحابِ الميْسِر الذين يَشْرَبُونَ بالقِدَاحِ رَقيبٌ وللقَدَحِ الثالثِ رَقيبٌ وتَرَقَّبَ احْتَرَزَ راقِباً نحو قوله: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ والرُّقُوبُ المرْأةُ التي تَرْقُبُ مَوْتَ وَلَدِهَا لكَثْرَةِ مَنْ لهَا منَ الأوْلادِ، والناقةُ التي تَرْقُبُ أن يَشْرَبَ صَوَاحِبُهَا ثمَّ تشْرَبَ، وأَرْقَبْتُ فُلاناً هذه الدارَ هو أنْ تُعطيَه إيَّاهَا لِيَنْتَفِعَ بهَا مُدَّةَ حَيَاتِهِ فكأنه يَرْقُبُ مَوْتَهُ، وقيلَ لتلك الهبَةِ الرُّقْبَى والعُمْرَى.

رقد : الرُّقَادُ المُسْتَطَابُ مِنَ النَّوْمِ القليل يُقالُ رَقَدَ رُقُوداً فهو راقِدٌ وَالجمعُ الرُّقُودُ، قال تعالى: ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ وإنمَا وصَفَهُمْ بالرُّقُودِ مع كَثْرَةِ مَنامِهِمْ اعتباراً بحالِ المَوْتِ وذاك أنه اعْتَقَدَ فيهم أنهم أَمْوَاتٌ فكانَ ذٰلك النومُ قليلاً في جَنبِ المَوْتِ. وقال تعالى: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ وأَرْقَدَ الظَّلِيمُ أَسْرَعَ كأنه رَفَضَ رُفَادَهُ.

رقم : الرَّقْمُ الخَطُّ الغَلِيظُ وقيل هو تَعْجِيمُ الكِتَابِ. وقولُه تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ حُمِلَ عَلَى الوَجْهَيْنِ وفُلانٌ يَرْقُمُ في الماء يُضْرَبُ مَثَلاً للحِذْقِ في الأُمورِ، وَأَصْحَابُ الرَّقِيمِ، قيل اسمُ مكانٍ وقيل نُسِبُوا إلى حَجرٍ رُقِمَ فيه أسماؤُهُمْ ورقْمَتا الحِمارِ لِلأَثَرِ الذي عَلَى عَضُدَيْهِ وأرْضٌ مَرْقُومَةٌ بهَا أَثَرُ نَبات تشبيهاً بما عليهِ أَثَرُ الكتاب والرُّقْمِيَّاتُ سِهَامٌ مَنْسُوبَةٌ إلى مَوْضِعٍ بالمدينةِ.

رقى : رَقِيتُ في الدَّرَجِ وَالسُّلم أَرْقَى رُقِيًّا ارْتَقَيْتُ أيضاً. قالَ تعالى: ﴿فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ وقيلَ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أي اصْعَدْ وإنْ كُنْتَ ظَالِعاً. وَرَقَيْتُ مِنَ الرُّقْيَةِ. وقيل كَيفَ رَقْيُكَ وَرُقْيَتُكَ فالأوَّلُ المصدرُ والثاني الاسم قال تعالى: ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾ أي لِرُقْيَتِكَ وقولُه تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾ أي مَنْ يَرْقِيهِ تنبيهاً أنه لاَ رَاقِي يَرْقِيهِ فَيَحْمِيهِ وذلك إشارَةٌ إلى نحو ما قال الشاعِرُ:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ

وقال ابنُ عباس: مَعنَاهُ مَنْ يَرْقَى بِرُوحِهِ: أَمَلائكةُ الرَّحْمَةِ أَمْ مَلائِكَةُ العذابِ؟ وَالتَّرْقُوَةُ مُقَدَّمُ الْحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ حيثُ مَا يَتَرَقَّى فيه النَّفَسُ ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾.

ركب : الرُّكُوبُ في الأصْلِ كَوْنُ الإنْسَانِ على ظَهْرِ حَيَوَانٍ وقد يُسْتَعْمَلُ في السَّفِينَةِ والرَّاكِبُ اخْتَصَّ في التَّعَارُفِ

بِمُمْتَطِي البَعِيرِ وجمعُه رَكْبٌ وَرُكْبَانٌ وَرُكُوبٌ، وَاخْتَصَّ الرُّكَابُ بِالمَرْكُوبِ قال تعالى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً - فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ - وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ - فِرَٰدًا أَوْ رُكْبَٰنًا﴾ وَأَرْكَبَ المُهْرُ: حان أنْ يُرْكَبَ، وَالمُرَكَّبُ اخْتَصَّ بِمَنْ يَرْكَبُ فَرَسَ غَيْرِهِ وَبِمَنْ يَضْعُفُ عَنِ الرُّكُوبِ أو لاَ يُحْسِنُ أَنْ يَرْكَبَ وَالمُتَرَاكِبُ مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾ وَالرُّكْبَةُ مَعْرُوفَةٌ وَرَكِبْتُهُ أَصَبْتُ رُكْبَتَهُ نحوُ فَأَدْتُهُ وَرَأَسْتُهُ، وَرَكِبْتُهُ أيضاً أَصَبْتُهُ برُكْبتي نحو يَدِيْتُه وعِنتهُ أي أَصَبْتُهُ بِيَدِي وَعَيْنِي وَالرَّكْبُ كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِ المَرْأَةِ كَمَا يُكَنَّى عَنْهَا بالمطِيّةِ والقَعِيدَةِ لِكَوْنِهَا مُقْتَعَدَةً.

ركد : رَكَدَ المَاءُ وَالرِّيحُ أي سَكَنَ وكذلك السَّفِينَةُ، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ - إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ وَجَفْنَةٌ رَكُودٌ عِبَارَةٌ عَنْ الأمْتِلاءِ.

ركز : الرِّكْزُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، قال تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ وَرَكَزْتُ كذا أي دَفَنْتُهُ دَفْناً خَفِيًّا ومنه الرِّكَازُ للمالِ المَدْفُون إمَّا بِفِعْلِ آدَمِيٍّ كالكنْزِ وَإِمَّا بِفِعْلِ إلٰهِيٍّ كالمَعْدِنِ وَيَتَنَاوَلُ الرِّكَازُ الأمْرَيْنِ، وَفُسِّرَ قولهُ ﷺ: «وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» بالأمْرَيْنِ جميعاً وَيُقَالُ رَكَزَ رُمحَهُ وَمَرْكَزُ الْجُنْدِ مَحَطُّهُمُ الذي فيه رَكَزُوا الرِّمَاحَ.

ركس : الرَّكْسُ قَلْبُ الشيءِ على رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، يُقَالُ أَرْكَسْتُهُ فَرُكِسَ وَارْتَكَسَ في أَمْرِهِ، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾ أي رَدُّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ.

ركض : الرَّكْضُ الضَّرْبُ بِالرِّجْلِ، فَمَتَى نُسِبَ إلى الرَّاكِبِ فهو إغْدَاءُ مَرْكُوبٍ نحوُ رَكَضْتُ الفَرَسَ، وَمَتَى نُسِبَ إِلَى الماشِي فَوَطْءُ الأَرض نحوُ قوله تعالى: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ وقولُهُ: ﴿لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ فَنَهيٌ عَنْ الانْهِزَامِ.

ركع : الرُّكُوعُ الانْحِنَاءُ فَتَارَةً يُسْتَعْمَلُ في الهَيْئَةِ المخصوصةِ في الصلاةِ كمَا هِيَ وَتَارَةً في التَّوَاضُعِ والتَّذَلُّلِ إمَّا في العِبَادَةِ وَإِمَّا في غَيْرِهَا نحوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ - وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ - وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ - ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ قال الشاعرُ:

أُخْبِرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

ركم : يُقَالُ سَحابٌ مَرْكُومٌ أي مُتَرَاكِمٌ، وَالرُّكَامُ مَا يُلْقَى بعضهُ عَلَى بَعْضٍ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾ وَالرُّكَامُ يُوصَفُ بِهِ الرَّمْلُ وَالجَيْشُ، وَمُرْتَكَمُ الطَّرِيقِ جَادَّتُهُ التي فيها رُكْمَةٌ أي أَثَرٌ مُتَرَاكِمٌ.

ركن : رُكْنُ الشيءِ جانِبُهُ الذي يَسْكُنُ

إليه ويُستعارُ للقُوَّةِ، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وَرَكَنْتُ إلى فُلانٍ أَرْكَنُ بالفتح، والصحيحُ أنْ يُقالَ رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكِنَ يَرْكَنُ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وَناقَةٌ مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ له أرْكانٌ تُعَظِّمُهُ، وَالمِرْكَنُ الإِجَّانَةُ، وَأَرْكانُ العِبَادَاتِ جَوانبُها التي عليها مَبْنَاهَا وَبِتَرْكِهَا بُطْلانُهَا.

رم : الرَّمُّ إِصْلاَحُ الشيءِ البَالي والرُّمَّةُ تَخْتَصُّ بالعَظْمِ البالِي، قال تعالى: ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ وقال: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ وَالرُّمَّةُ تخْتَصُّ بالحَبْلِ الْبَالِي، وَالرِّمُّ الفُتَاتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالتِّبْنِ. ورَمَّمْتُ المنزِلَ رَعَيْتُ رَمَّهُ كقولك تَفَقَّدْتُ وقولُهم: اذْفَعْهُ إليهِ برُمَّتِهِ مَعْرُوفٌ، وَالإِرْمَامُ السُّكوتُ، وَأَرَمَّتْ عِظامُهُ إِذَا سُحِقَتْ حتى إِذا نُفِخَ فيها لَمْ يُسْمَعْ لَهَا دَوِيٌّ، وَتَرَمْرَمَ القَوْمُ إِذَا حَرَّكُوا أَفْوَاهَهُمْ بالكلامِ وَلم يُصَرِّحُوا، وَالرُّمَّانُ فُعْلاَنٌ وهو مَعْرُوفٌ.

رمح : قال تعالى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ وقد رَمَحَهُ أصابَهُ به ورَمَحتْهُ الدَّابَّةُ تشبيهاً بذلك والسِّماكُ الرَّامِحُ سُمِّيَ به لِتَصَوُّرِ كَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ بِصُورَةِ رُمْحٍ له. وقيلَ أَخَذَتِ الإِبِلُ رِماحَها إِذَا امْتَنَعَتْ عَنْ نَحْرِهَا بِحُسْنِهَا وَأَخَذَتِ البُهْمَى رُمْحَهَا إِذَا امْتَنَعَتْ بِشَوْكَتِهَا عَنْ رَاعِيهَا.

رمد : يُقالُ رَمَادٌ ورِمْدِدٌ وَأَرْمَدُ وأَرْمِدَاءُ قال تعالى: ﴿كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ ورَمِدَتِ النارُ صارَتْ رَمَاداً وَعُبِّرَ بالرَّمَدِ عَن الهَلاكِ كما عُبِّرَ عنه بالهُمُودِ، وَرَمِدَ الماءُ صَارَ كأَنَّهُ فيه رَمَادٌ لِأُجُونِهِ، والأَرْمَدُ ما كانَ عَلَى لَوْنِ الرمَّادِ. وَقيلَ للبَعُوضِ رُمْدٌ، والرَّمَادَةُ سَنَةُ المَحْلِ.

رمز : الرَّمْزُ إِشَارَةٌ بالشَّفَةِ، والصَّوْتُ الخَفِيُّ والغَمْزُ بالحَاجِبِ وعُبِّرَ عنْ كُلِّ كلامٍ كَإِشارةٍ بالرَّمْزِ كمَا عُبِّرَ عنِ الشَّكَايَةِ بالْغَمْزِ، قال تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ وما ارمازَّ أي لم يتكَلَّمْ رَمْزاً وكتِيبَةٌ رَمَّازَةٌ لا يُسْمَعُ منها رَمْزٌ من كثْرَتِها.

رمض : شَهْرُ رَمَضَانَ هو مِنَ الرَّمْضِ أي شِدَّةِ وقْعِ الشمسِ يُقالُ أَرْمَضَتْهُ فَرَمِضَ أي أَحْرَقَتْهُ الرَّمْضَاءُ وهِيَ شِدَّةُ حَرِّ الشمسِ، وأَرْضٌ رَمِضَةٌ وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ رَعَتْ في الرَّمْضَاءِ فَقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا وفُلانٌ يَتَرَمَّضُ الظِّبَاءَ أي يَتْبَعُهَا في الرَّمْضَاء.

رمى : الرَّمْيُ يُقَالُ في الأَعْيَانِ كَالسَّهْمِ والحَجَرِ نحوُ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ ويُقالُ في المَقَالِ كِنَايةٌ عن الشَّتْمِ كالْقَذْفِ، نحوُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ - يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ وأَرْمَى فُلانٌ عَلَى مائَةٍ اسْتِعَارةٌ للزِّيادَة، وَخَرَجَ يَتَرَمَّى إِذَا رَمَى في الغَرَضِ.

رهب : الرَّهْبَةُ والرُّهْبُ مَخَافَةٌ مَعَ تَحَرُّز

وَاضْطِرَابٍ، قال: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ وقال: ﴿جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ وقُرِىءَ مِنَ الرُّهْبِ، أي الفزَع. قال مُقَاتِلٌ: خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ تَفْسِيرَ الرَّهْبِ فَلَقِيتُ أَعْرَابِيَةً وَأَنا آكُلُ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ، فَمَلأْتُ كَفِّي لأَدْفَعَ إليهَا فَقالَتْ هٰهُنَا في رَهْبِي أي كُمِّي. والأَوَّلُ أَصحُّ. قال: ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ وقال: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ أي حَمَلُوهُمْ عَلَى أَنْ يَرْهَبُوا ﴿وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ أي فَخَافُونِ والتَّرَهُّبُ التَّعَبُّدُ وهو اسْتِعْمَالُ الرَّهْبَةِ، والرَّهْبَانِيَةُ غُلُوٌّ في تَحَمُّلِ التَّعَبُّدِ مِنْ فرْطِ الرَّهْبَة قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ والرُّهْبَانُ يكونُ واحداً وجَمْعاً، فمنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَمَعَهُ عَلَى رَهَابين وَرَهَابِنَةٌ بالجمع أَلْيَقُ. وَالإِرْهَابُ فَزَعُ الإِبِلِ وَإِنَّمَا هو مِنْ أَرْهَبْتُ. ومنه الرَّهْبُ مِنَ الإِبِلِ، وقالَتِ الْعَرَبُ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ.

رهط: الرَّهْطُ العِصَابَةُ دُونَ العَشَرَةِ وقيلَ يُقَالُ إلى الأَرْبَعِينَ، قال: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ﴾ وقال: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾ ـ ويَـٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ﴾ والرُّهَطاءُ جُحْرٌ مِنْ جحرِ الْيَرْبوع ويُقَالُ لها رُهَطَةٌ، وَقولُ الشاعِرِ:

* أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلى حُيَّضِ *

فقد قيلَ أَدِيمٌ تَلْبَسُهُ الحُيَّضُ منَ النساءِ، وقيلَ الرَّهْطُ خِرْقَةٌ تحشُو بِهَا الحَائِضُ مَتاعَهَا عِنْدَ الحَيْضِ، وَيُقَالُ هو أَذَلُّ مِنَ الرَّهْطِ.

رهق: رَهِقَهُ الامْرُ غَشِيَهُ بِقَهْرٍ، يُقَالُ رَهِقْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ نحوُ رَدِفْتُهُ وَأَرْدفْتهُ وبَعَثْتُهُ وَابْتَعَثْتُهُ قال: ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ وقال: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ ومنه أَرْهَقْتُ الصَّلاةَ إذا أَخَّرْتها حتى غَشِيَ وَقْتُ الأُخْرَى.

رهن: الرَّهْنُ مَا يُوضَعُ وثِيقَةً لِلدَّيْنِ، وَالرِّهَانُ مِثْلُهُ لكِنْ يَخْتصُّ بما يُوضَعُ في الخِطارِ وَأَصْلُهُما مَصْدَرٌ، يقالُ رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَرَاهَنْتُهُ رِهاناً فهو رَهِينٌ وَمَرْهُونٌ. وَيُقَالُ في جمع الرَّهْنِ رِهَانٌ وَرُهُنٌ ورُهُونٌ، وَقُرِىءَ: فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ، ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ وقيلَ في قوْله: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ أنه فَعِيلٌ بمعنَى فاعِلٍ أي ثابِتَةٌ مُقِيمَةٌ. وَقيلَ بمعنَى مفْعُولٍ أي كلُّ نَفْسٍ مُقامةٌ في جَزَاءِ ما قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ. وَلمَّا كانَ الرَّهْنُ يُتَصَوَّرُ منه حَبْسُهُ استُعِيرَ ذٰلك لِحَبْسِ أَيِّ شيْءٍ كَان، قال: ﴿بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ورَهَنْتُ فُلاناً وَرَهَنْتُ عِنْدَهُ وَارْتَهَنْتُ أَخَذْتُ الرَّهْنَ وَأَرْهَنْتُ في السِّلْعةِ قيلَ غالَيْتُ بهَا وَحقيقةُ ذٰلك أَن يَدْفَعَ سِلْعَةً تَقْدِمَةً في ثَمَنِهِ فَتَجْعَلَها رَهِينَةً لإِتْمَامِ ثَمَنِهَا.

رهو: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ أي ساكِناً. وقيلَ سَعَةً مِنَ الطَّرِيقِ وهو الصحيحُ، ومنه الرَّهاءُ للمَفَازَةِ المُسْتَوِيةِ، ويُقَالُ لِكُلِّ حَوْمَةٍ مُسْتَوِيَةٍ يَجْتَمِعُ فيها المَاءُ رَهْوٌ، ومنهُ قيلَ لا شُفْعَةَ في رَهْوٍ، وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إلى بَعِيرٍ فالِجٍ فقالَ رَهْوٌ بَيْنَ سَنامَيْنِ.

روح: الرَّوْحُ والرُّوحُ في الاصْلِ

وَاحِدٌ، وَجُعِلَ الرُّوحُ اسماً للنَّفَسِ، قال الشاعِرُ في صِفَةِ النار:

فَقُلْتُ لَهُ ارْفَعَهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا
بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهَا لَهَا فَيْئَةً قَدْرَا

وَذٰلك لكوْنِ النَّفَسِ بَعْضَ الرُّوحِ كتسْمِيةِ النوْعِ باسْمِ الْجِنْسِ نحوُ تَسْمِيةِ الإِنْسَانِ بالحَيوانِ، وجُعِلَ اسْماً لِلْجُزْءِ الذي بِهِ تحْصُلُ الْحَياةُ والتَّحَرُّكُ وَاسْتِجْلابُ المَنَافِعِ واسْتِدْفَاعُ المَضَارِّ وهو المذْكُورُ في قوْلِهِ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى - وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ وإضافتُهُ إلى نَفْسِهِ إِضَافَةُ مِلْكٍ وتخْصِيصهُ بالإضافةِ تشريفاً لهُ وَتعظيماً كقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ - وَيَعِبَادِىَ﴾ وَسُمِّيَ أشْرَافُ الملائكَةِ أرْوَاحاً نحوُ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا - تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ - نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ سُمِّيَ بِهِ جِبْرِيلُ وَسَمَّاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ في قوله: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ - وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ وَسُمِّيَ عِيسى عليه السلام رُوحاً في قوْله: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ وذلك لِمَا كانَ لهُ مِنْ إحْيَاءِ الأَمْوَاتِ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ رُوحاً في قوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ وذلك لِكَوْنِ الْقُرآنِ سَبَباً للْحياةِ الأُخْرَوِيّةِ الموْصُوفَةِ في قوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ والرَّوْحُ التَّنَفُّسُ وقد أَرَاحَ الإِنْسَانُ إِذَا تَنَفَّسَ. وقولُهُ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ فالرَّيْحَانُ ما لَهُ رَائِحَةٌ وقيلَ رِزْقٌ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْحَبِّ المَأْكُولِ رَيْحَانٌ في قوْلِهِ: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ وقيل لِأَعْرَابِيٍّ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَطْلُبُ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ، أي مِنْ رِزْقِهِ والأَصْلُ ما ذَكَرْنَا. وَرُوِيَ: الْوَلَدُ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ، وذلك كنحوِ ما قال الشاعِرُ:

يَا حَبَّذَا رِيحُ الْوَلَدْ
رِيحُ الْخُزَامَى فِي الْبَلَدْ

أَوْ لِأَنَّ الوَلَدَ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تعالى. والرِّيحُ مَعْرُوفٌ وهيَ فيما قيلَ الهَواءُ المُتَحَرِّكُ. وَعَامَّةُ المَوَاضِعِ الَّتي ذَكَرَ اللَّهُ تعالى فيها إِرْسَالَ الرِّيحِ بِلَفْظِ الواحِدِ فعِبَارَةٌ عَنِ العَذَابِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ ذُكِرَ فيهِ بِلَفْظِ الجمعِ فَعِبَارَةٌ عَنِ الرَّحْمَةِ، فَمِنَ الرِّيحِ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا - كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ - ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ وقال في الجمع: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ - أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ - يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾ وأمَّا قولُهُ: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ فالأَظْهَرُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وقُرِىءَ بِلَفْظِ الجمع وهو أَصَحُّ. وقد يُسْتَعَارُ الرِّيحُ للغَلَبَةِ في قوْلِهِ: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ وَقيلَ أَرْوَحَ المَاءُ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَاخْتَصَّ ذٰلك بالنَّتْنِ. وَرِيحَ الْغَدِيرُ يَرَاحُ أَصَابَتْهُ الرِّيحُ، وَأَرَاحُوا دَخَلُوا في الرَّوَاحِ، وَدُهْنٌ مُرَوَّحٌ مُطَيَّبُ الرِّيحِ. وَرُوِيَ: «لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» أي لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا، وَالمَرْوَحَةُ مَهَبُّ الرِّيحِ وَالمِرْوَحَةُ الآلَةُ التي بِهَا تُسْتَجْلَبُ الرِّيحُ، وَالرَّائِحَةُ تَرُوحُ هَوَاءً. وَرَاحَ فُلانٌ إِلى أَهْلِهِ، أي أنهُ أَتَاهُمْ في السُّرْعَةِ كَالرِّيحِ أَوْ أَنَّهُ اسْتَفَادَ

بِرُجُوعِهِ إِلَيهِمْ رَوْحاً مِنَ المَسَرَّةِ. والرَّاحةُ مِنَ الرَّوْحِ، وَيُقَالُ افْعَلْ ذٰلك في سَرَاحٍ وَرَوَاحٍ أي سُهُولَةٍ. وَالمُرَاوَحَةُ في الْعَمَلِ أَنْ يَعْمَلَ هٰذَا مَرَّةً وذلك مَرَّةً، وَاسْتُعِيرَ الرَّوَاحُ للوقْتِ الذي يَرَاحُ الإِنْسَانُ فيهِ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، ومنهُ قيلَ: أَرَحْنَا إِبِلَنا، وَأَرَحْتُ إِليهِ حقَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنْ أَرَحْتُ الْإِبِلَ، وَالمُرَاحُ حَيْثُ تُرَاحُ الإِبِلُ، وَتَرَوَّحَ الشجرُ وَرَاحَ يَرَاحُ تَفَطَّرَ. وَتُصُوِّرَ مِنَ الرَّوْحِ السَّعَةُ فقيلَ قَصْعَةٌ رَوْحَاءُ، وقولُهُ: ﴿وَلَا تَايْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ أي مِنْ فَرَجِهِ وَرَحْمَتِهِ وَذلك بَعْضُ الرَّوْحِ.

رود : الرَّوْدُ التَّرَدُّدُ في طَلَبِ الشيءِ بِرِفْقٍ، يُقَالُ رَادَ وَارْتَادَ ومنه الرَّائِدُ لِطَالِبِ الكَلإِ وَرَادَ الإِبِلِ في طَلَبِ الْكَلإِ وَباعْتِبَارِ الرِّفْقِ قيلَ رَادَتِ الإِبِلُ في مَشْيِهَا تَرُودُ رَوَدَاناً، ومنه بُنِيَ المرْوَدُ. وَأَرْوَدَ يُرْوِدُ إِذَا رَفَقَ ومنه بُنِيَ رُوَيْدٌ نحوُ رُوَيْدَكَ الشَّعْرَ بِغِبٍّ. وَالإِرَادَةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ رَادَ يَرُودُ إِذَا سَعَى في طَلَبِ شيءٍ وَالإِرَادَةُ في الأَصْلِ قُوَّةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ شَهْوَةٍ وَحَاجَةٍ وَأَمَلٍ وَجُعِلَ اسماً لِنُزُوعِ النَّفْسِ إِلَى الشيءِ مَعَ الحُكْمِ فيه بأنه يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أو لا يُفْعَلَ ثُم يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً في المَبْدَإِ وهو نُزُوعُ النَّفْسِ إِلَى الشيءِ وتارَةً في المُنْتَهَى وهو الحُكْمُ فيه بأنه يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أو لا يُفْعَلَ، فإذا اسْتُعْمِلَ في الله فإنه يُرَادُ به المُنْتَهَى دُونَ المَبْدَإِ فإنه يَتَعَالَى عَنْ مَعنَى النُّزُوعِ، فَمَتَى قيلَ أَرَادَ اللَّهُ كذا فَمَعْنَاهُ حَكَمَ فيه أنه كذا وليس بكذا نحوُ: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ وقد تُذْكَرُ الإِرَادَةُ ويُرَادُ بها معنى الأمر كقولِكَ أُرِيدُ مِنْكَ كذا أي آمُرُكَ بكذا نحوُ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ وقد يُذْكَرُ وَيُرَادُ به القَصْدُ نحوُ: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي يَقْصِدُونهُ ويَطْلُبُونهُ. والإِرَادَةُ قد تكونُ بِحَسَبِ القوةِ التسخيريةِ والحِسِّيَّةِ كما تَكونُ بحسبِ القُوَّةِ الاخْتياريَّةِ. ولذلك تُسْتَعْمَلُ في الجماد، وفي الحيواناتِ نحوُ: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ ويُقالُ فَرَسي تُريدُ التِّبْن. والمُرَاوَدَةُ أَنْ تُنَازِعَ غيرَكَ في الإِرَادَةِ فَتريدُ غَيرَ ما يريدُ أو تَرُودَ غيرَ ما يَرُودُ، وَرَاوَدْتُ فُلاناً عن كذا. قال: ﴿هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى﴾ وقال: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ أي تَصْرِفُهُ عَنْ رأيِهِ وعلى ذٰلك قوله: ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ - سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾.

روض : الرَّوْضُ مُسْتَنْقَعُ الماء، وَالخُضرةُ قال: ﴿فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ باعتبار الماءِ قيل أَرَاضَ الْوَادِي واسْتَرَاضَ أي كَثُرَ ماؤُهُ وَأَرَاضَهُمْ أَرْوَاهُمْ. والرِّياضةُ كثرةُ استعمالِ النفس لِيَسْلَسَ وَيمْهَرَ، ومنه رُضْتُ الدَّابَّة. وقولُهم افعل كذا ما دَامَتِ النَّفسُ مُسْتَراضَةً أَي قابِلَةً للرِّيَاضَة أو مَعْنَاهُ مُتَّسِعَةً، ويكونُ مِنَ الرَّوْضِ والإِرَاضَةِ. وقوله: ﴿فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ فعبارةٌ عن رياضِ الجنةِ وَهيَ مَحاسِنهَا ومَلاذُّها. وقوله: ﴿فِى رَوْضَٰتِ ٱلْجَنَّٰتِ﴾ فإشارَةٌ إلى

مَا أُعِدَّ لهُم في الْعُقْبَى مِن حَيْثُ الظاهر، وقيل إشارَةٌ إلى ما أَهَّلَهُمْ لهُ مِنَ العُلوم والأَخْلاقِ التي مَنْ تَخَصَّصَ بهَا، طابَ قلبُهُ.

روع : الرُّوعُ الخَلَدُ وفي الحديث: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي» وَالرَّوْعُ إِصَابَةُ الرُّوع واسْتُعْمِلَ فيما أُلقِيَ فيه منَ الفَزَعِ، قال: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾، يُقَالُ رُعْتُهُ وَرَوَّعْتُه وريعَ فُلانٌ وناقَةٌ رَوْعاءُ فَزِعَةٌ. والأَرْوَعُ الذي يَرُوعُ بحُسْنهِ كأنه يُفْزِعُ كما قال الشاعِرُ:

* يهُولُكَ أَنْ تَلْقَاهُ في الصدر مَحْفَلاً *

روغ : الرَّوْغُ المَيلُ عَلَى سَبيلِ الاحْتِيال ومنه رَاغَ الثَّعْلَبُ يَرُوغُ رَوَغاناً، وطريقٌ رَائِغٌ إذا لم يَكُنْ مُسْتَقِيماً كأنه يُرَاوِغُ، وَرَاوَغَ فُلانٌ فُلاناً وَرَاغَ فُلانٌ إلى فُلانٍ مالَ نحوَهُ لأَمْرٍ يُرِيدُهُ منه بالاحتيالِ، قال: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ - فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ﴾ أي مَالَ، وَحقيقتُهُ طَلَبٌ بِضَرْبٍ مِنَ الرَّوَغَانِ، وَنَبَّهَ بقولِهِ: عَلَى، عَلَى مَعْنَى الاسْتِيلاءِ.

روم : ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، يُقالُ مَرَّةً للجيلِ المعروفِ، وتارَةً لجمعِ رُومِيٍّ كالعَجَمِ.

روى : تَقُولُ مَاءٌ رَوَاءٌ ورِوًى أي كَثِيرٌ مُرْوٍ. فَرِوًى على بِنَاءِ عِدًى ومَكَاناً سِوًى، قال الشاعِرُ:

مَنْ شَكَّ في فَلْجٍ فَهٰذَا فَلْجُ
مَاءٌ رَوَاءٌ وطَرِيقٌ نَهْجُ

وقولُهُ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ رَوِيَ كأنه ريَّانُ مِنَ الْحُسْنِ، وَمَنْ هَمَزَ فَلِلَّذي يُرْمَقُ مِنَ الْحُسْنِ بِهِ، وقيلَ هو منه على تَرْكِ الْهَمْزِ، والرِّئْيُ اسمٌ لِمَا يَظْهَرُ منه والرِّوَاءُ منه وقيلَ هو مَقْلُوبٌ مِنْ رَأَيْتُ. قال أبو عليّ الفَسويُّ: المَرْوِءَةُ هو مِنْ قولِهِمْ حَسُنَ في مِرْآةِ العَيْنِ كذا قال وهذا غَلَطٌ لأَنَّ المِيمَ في مِرْآةٍ زَائِدَةٌ وَمَرْوِءَةٌ فَعُولَةٌ. وَتَقُولُ أَنْتَ بِمَرْأَى وَمَسْمَعٍ أي قَرِيبٍ، وقيلَ أَنْتَ مِنِّي مَرْأَى وَمَسْمَعٌ، بِطَرْحِ الباءِ، وَمَرْأَى مَفْعَلٌ مِنْ رَأَيْتُ.

ريب : يُقَالُ رَابَنِي كذَا وَأَرابَنِي، فَالرَّيْبُ أَنْ تَتَوَهَّمَ بِالشيْءِ أَمْراً مّا فَيَنْكَشِفَ عَمَّا تَتَوَهَّمُهُ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ - فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ تنبيهاً أن لا رَيْبَ فيه، وقولُهُ: ﴿رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ سَمَّاهُ رَيْباً لا أنه مُشَكِّكٌ في كَوْنِهِ بل مِنْ حَيْثُ تُشَكِّكَ في وَقْتِ حُصُولِهِ، فَالإِنْسَانُ أبداً في رَيْبِ المَنُونِ مِنْ جِهَةِ وَقْتِهِ لا مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ، وَعلى هذا قالَ الشاعِرُ:

النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لا بَقَاءَ لَهُمْ
لَوْ أَنَّهُمْ عَلِمُوا مِقْدَارَ مَا عَلِمُوا

ومثله:

* أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ *

وقال تعالى: ﴿لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ - مُعْتَرِ مُّرِيبٍ﴾ والارْتِيَابُ يَجْرِي مَجْرَى الإِرَابَةِ،

قال: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ ـ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ﴾ وَنَفَى مِنَ المُؤْمِنِينَ الارتيابَ فقالَ: ﴿وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ وقال: ﴿ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ﴾ وقيل: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يُرِيبُكَ» وَرَيْبُ الدَّهْرِ صُرُوفُهُ، وَإِنَّمَا قيلَ رَيْبٌ لِمَا يُتَوَهَّمُ فيهِ مِنَ المكْرِ، وَالرِّيبَةُ اسْمٌ مِنَ الرَّيْبِ قَالَ: ﴿بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ أي تَدُلُّ عَلَى دَغَلٍ وَقِلّةِ يَقِين.

ريش: رِيشُ الطائر مَعرُوفٌ وقد يخصُّ الجناحُ مِنْ بَين سائِرِهِ ولكوْن الرّيش للطائرِ كالثياب للإنْسَانِ اسْتُعِيرَ للثيابِ. قال تعالى: ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ وقيلَ أغطاهُ إبلاً بريشها أيْ ما عليها منَ الثياب والآلاتِ، ورِشْتُ السَّهْمَ أريشُه رَيشاً فهو مَريشٌ: جَعَلْتُ عليه الرّيشَ، وَاسْتُعِيرَ لإصْلاحِ الأمرِ فقيلَ رِشْتُ فُلاناً فارْتَاشَ أي حَسُنَ حالُه، قال الشاعرُ:

فَرِشْنِي بِحالٍ طالَما قَدْ بَرَيْتَنِي
فَخَيْرُ المَوَالِي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي

ورُمْحٌ رَاشٌ خَوَّارٌ، تُصُوِّرَ منهُ خَوَرُ الرِّيش.

ريع: الرِّيعُ المكانُ المُرْتَفعُ الذي يَبْدُو منْ بَعيدٍ، الواحدَةُ رِيعَةٌ. قال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً﴾ أي بِكُلِّ مكانٍ مُرْتفِعٍ، وَللارْتِفاعِ قيل رَيْعُ البِئرِ للجَثْوَةِ المُرْتَفعةِ حَوَالَيْهَا ورَيْعانُ كُلِّ شيْءٍ أوائِلُه التي تَبْدُو منه، ومنهُ اسْتُعِيرَ الرَّيْعُ للزيادةِ والارتفاع الحاصلِ ومنهُ تَرَيَّعَ السّحَابُ.

رين: الرَّيْنُ صَدَأٌ يَعْلُو الشيءَ الجَلِيلَ، قال: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ أي صار ذٰلك كَصَدَإٍ على جِلاَءِ قُلُوبهمْ فَعَمِيَ عليهمْ مَعرِفَةُ الخَيْرِ مِنَ الشرِّ، قال الشاعر:

* إِذَا رَانَ النُّعَاسُ بِهِمْ *

وقد رِينَ عَلَى قَلْبِهِ.